



مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 26

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 29 كانون ثاني 2011 حتى 4 شباط 2011

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمي أبو تاية

التقرير مقدم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسسات



מעריב

ערוץ
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפק

המודיעין
יתד נחנה

הארץ

ידיעות
אחרונות



y net
ידיעות אחרונות

סוכנת ראשונה
NEWS 1

مقدمة:

يرصد التقرير الحالي الفترة الواقعة بين 29 كانون ثاني 2011 لغاية 4 شباط 2011. وقد سيطرت أخبار الثورة المصرية على تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية المختلفة، حيث تم تخصيص برامج كاملة للحديث حول تداعيات الثورة على العلاقات مع إسرائيل. وقد دعى العديد من الكتاب والسياسيين الإسرائيليين إلى القيام بخطوات استباقية واحتلال "محور فيلادلفي" الواقع بين سيناء وغزة. كما أثنت وسائل الإعلام الإسرائيلية على الرئيس المصري حسني مبارك واعتبرت رحيله خسارة فادحة لإسرائيل.

أما فيما يخص التحريض والعنصرية ضد الفلسطينيين في الداخل والخارج، فقد تنوعت الحالات وتم تكرار نفس القضايا ونفس الإدعاءات العنصرية والتحريضية ضد الفلسطينيين.

هموديع؛ بتاريخ 28.1.2011؛ "الفلسطينيون لم يتواجدوا على هذه الأرض ولم يكونوا شعباً في يوم من الأيام" (الملحق الأول)

في اعقاب عرض قناة الجزيرة لبرنامج "كشف المستور" حول المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، نشر يوسف ليفي (Yosef Lavi) تقريراً في صحيفة "هموديع" الدينية، قال فيه انه "من الصعب الوثوق بهذه الوثائق لان الفلسطينيين وبشكل مطلق لم يقدموا أي تنازل وانما يقومون بتقديم المطالب فقط".

وفي سياق التقرير يدعي ليفي ان: "الفلسطينيين لن يتنازلوا عن الاراضي التي وافقوا بان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية. فهم لا يستطيعون التنازل عن ما لم يكن لهم أبداً. لقد كان هنالك مواطنون عرب في البلاد وايضا أصحاب املاك، لكنهم لم يكونوا أسياد الارض".

واضاف ليفي نافيا وجود شعب فلسطيني: "من الناحية التاريخية أعطى خالق العالم هذه الارض لشعب اسرائيل. لم يكن هنالك أي شعب اخر يملك هذه الارض. كان هنالك محتلون اجانب، لم يكن مالكون. وبالتأكيد لم يكن شعب فلسطيني أبداً ولم تكن دولة فلسطينية. وعلى الرغم من الاستخفاف بهذه الحقيقة، فهم لم يكونوا هنا أبداً".

كما وإدعى ليفي ان: "دولة اسرائيل هي أول من جعلهم شعباً، وهي أول من أعطاهم دولة. والان يقف العالم كله بالطابور للإعتراف بدولة فلسطينية. عملياً هذا إعتداء على اسرائيل اكثر مما هو احترام للفلسطينيين".

وختم ليفي: "سكن العرب في هذه الارض، لكنهم خليط من المهاجرين من دول الشرق الاوسط، الذين اعتبروا انفسهم جزءاً لا يتجزأ من الأمة العربية الكبيرة. الأسطورة الفلسطينية خلفها المحرضون العرب الذين عملوا ضد اليهود والحركة الصهيونية. العرب القدامى والمهاجرون الجدد في هذه الارض يعتبرون انفسهم جزء من الاقليم السوري التابع للامبراطورية العثمانية".

يلاحظ من التقرير كيف تقوم وسائل الاعلام الإسرائيلية بالتحريض ضد وجود الشعب الفلسطيني من خلال نشر عدة مقالات تنكر تاريخه، من أجل اظهاره شعباً لا يملك أي تاريخ وأي جذور تربطه بوطنه.

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 28.1.2011؛ تبرير قتل الشاب الفلسطيني (الملحق الثاني)

تناول موقع "ان اف سي" حادثة مقتل الشاب يوسف اخليل من الخليل على يد المستوطنين الذين أطلقوا الرصاص الحي تجاهه. وجاء في الخبر: "الفلسطينيون يدعون أن المستوطنين أطلقوا النار تجاه شاب فلسطيني يبلغ 17 عامًا شمال الخليل. وقد ادعى الفلسطينيون أن 150 من المستوطنين جاءوا من مستوطنة بات عين الى قرية خربة صفا فاشتعلت مواجهات بينهم وبين سكان القرية وقام المستوطنون بإطلاق النار تجاه الفلسطينيين. في المقابل يدعي المستوطنون أن مجموعة من الإسرائيليين كانت في طريقها لرحلة شمال الخليل فقام الفلسطينيون باستفزازهم واستخدام السلاح ضدهم".

وفي سياق الخبر، ينشر الموقع بياناً لمنظمة "حقوق الإنسان في يهودا والسامرة" والتي قامت بتبرئة المستوطنين وتبرير قتل الشاب الفلسطيني، حيث جاء في البيان: "منظمة حقوق الإنسان في يهودا والسامرة قالت أنه يجب أن لا تتم بلبلة بين المهاجم والمهاجم. يجب أن يتم احترام حق اليهود في التنزه في يهودا والسامرة والقيام بفرض القانون على مثيري الشغب من قرية القتلة خربة صفا، الذين هاجموا المنتزهين الذين اضطروا لإطلاق النار من أجل الدفاع عن أنفسهم".

يلاحظ كيف يتبنى الخبر وجهة نظر المستوطنين المدعومة بالبيان التحريضي الذي أصدرته منظمة "حقوق الإنسان في يهودا والسامرة" اليمينية المتطرفة، والتي تبرر استخدام المستوطنين للسلاح وتدافع عن جرائمهم ضد المواطنين الفلسطينيين.

موقع "ان آر جي"؛ بتاريخ 29.1.2011؛ التحريض ضد حنين زعبي (الملحق الثالث)

كتب أيال جفن (Eyal Geffen) مقالة رأي تحريضية ضد عضو الكنيست حنين زعبي، على خلفية صدور تقرير "لجنة تيركل" الذي برأ الجيش الإسرائيلي من المسؤولية عن مجزرة سفينة مرمرة التركية، التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي.

جفن شن هجومًا حادًا على عضو الكنيست حنين زعبي على خلفية مشاركتها في أسطول الحرية التركي وانتقادها لنتائج "لجنة تيركل" حيث قال: "سيدة زعبي لم لا يستطيع تقرير اللجنة تبرئة إسرائيل؟ لأن نتاجه لم تعجبك؟ لأنه لا يتفق مع الأقوال المقيتة التي تحاولين قولها في كل مناسبة؟"

وأضاف: "كيف يعقل أنك لا تحترمين حقيقة أنه يتم إفساح المجال لك لقول كل ما تريدينه دون أن يفز أحدهم بشكل شجاع ويلقي بك خارجًا؟ كيف يُعقل أنك وعضو الكنيست السابق، السيد الفاضل الذي يعود بالفائدة على الوسط المقاتل، عزمي بشارة، مُكنتم من تنفس الهواء في هذه البلاد؟ سأقولها دون أن أشعر بأي تأنيب ضمير- يجب القاؤكم أنت والفارس السابق خارج حدود هذه البلاد ومنع عودتكم إلى هنا بتاتًا".

ثم قال جفن: "أنا أظن أنك اتصلت بالسيد بشارة ليلة بعد عودتك من سفينة مرمرة، وضحكتما على حساب أشلاء جنودنا. كم أتمنى أن تذهبا إلى الجحيم بالذات لأنكم تعطلون إمكانية حلول السلام، أنتم مخربون غير أذكيا. أنت وكل اولئك الذين يزعمون كل صباح وأعينهم مليئة بالقتل، فارغون وفاسدون ونظامكم مهزوم".

ويختتم مقالته محرضًا: "صحيح أن الحياة والموت بيد الله، ولكن يجب إخراجكم فورًا إلى ما وراء الجدار".

يتم التحريض في وسائل الإعلام الإسرائيلية بشكل ممنهج ضد أعضاء الكنيست العرب على خلفية تعبيرهم عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وقضاياه. وتستمر حملة التحريض منذ أشهر طويلة ضد عضو الكنيست حنين زعبي بالذات، على خلفية مشاركتها في الأسطول التركي لكسر الحصار عن غزة، حيث تتكرر الدعوات المطالبة بنزع الشرعية عنها وسحب جنسيتها.

ماكور ريشون؛ بتاريخ 31.1.2011؛ "الأردن هي الدولة الفلسطينية" (الملحق الرابع)

كتب موشيه موسكل (Moshe Muskal) مقالة رأي نشرها في صحيفة "ماكور ريشون" الدينية، يستهزأ من خلالها ببرنامج "كشف المستور" الذي عرضته قناة الجزيرة حول المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وقد قال موسكل ساخرا: "يتبين الآن أن هؤلاء العرب الذين أجروا مفاوضات مع قادة إسرائيل، وافقوا على التنازل عن مطلبهم بالاستيطان في كل أراضي عاصمة إسرائيل. على الرغم من أنهم ليسوا على استعداد للتنازل، وفقا للتصريحات الأجنبية، عن معاليه ادوميم، راموت، جيلو وجبل أبو غنيم، لكنهم على استعداد لإعطائنا فرصة مشاهدة بيت المقدس، هذا الذي نسميه نحن حائط المبكى. وإذا تصرفنا بشكل جيد، ربما يُسمح لليهود بالوصول إلى بعد سبعة أمتار من الحائط والنفخ في البوق يوم عيد الغفران". ويواصل موسكل استهزائه قائلا: " هذا الشيء الذي يطلق عليه اليوم فلسطينيون، يشكلون الأغلبية العظمى من سكان المملكة الأردنية، لكنهم لا يجرؤون على الادعاء ان الأردن ستكون دولة فلسطينية. هؤلاء الفلسطينيون كان بإمكانهم المطالبة بحريتهم من الحكم الأردني قبل العام 1948 وأيضا قبل وبعد 1967. كان يمكنهم الإنشاد باعتزاز كبير، ضفتي الأردن لنا. لكنهم لن يقوموا بهذا، ما قاموا به هو ترديد الشعار: شقي الضفة لنا، على الشق الأول نقيم دولة فلسطينية وسواصل القتال للحصول على الشق الثاني". ختم موسكل مقاله محرضا على طرد الفلسطينيين مدعيا ان: " كشف الوثائق المتعلقة بالمفاوضات التي جرت في العقود الأخيرة بين قادة دولة إسرائيل والفلسطينيين على مستقبل الأرض، حتى لو يكن أي تجديد بهذه الوثائق، ينبغي ان توقظ ما هو قديم من سباته. يجب على الفور فرض السيادة الإسرائيلية للدولة اليهودية من البحر وحتى الأردن. يجب إعطاء العرب الذين يقطنون داخل حدود الدولة اليهودية بين البحر والأردن الحق في اختيار جنسيتهم، فيما اذا كانوا يريدون أن يكونوا مواطني دولة إسرائيل، أو مواطني الدولة العربية الذي يتواجد فيها غالبية "الفلسطينيين" أي الأردن. أو أن يكونوا مواطني الدولة الفلسطينية القائمة حقا في قطاع غزة".

تتكرر في وسائل الإعلام الإسرائيلية الدعوة التحريضية لطرد الفلسطينيين إلى الأردن بحيث تكون دولتهم المستقبلية، وإحلال السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية كجزء من عملية إنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

حدريه حرديم- "غرف المتدينون"؛ بتاريخ 31.1.2011؛ "نهاية العالم: عربي توجه للمحكمة الدينية اليهودية-وفاز. (الملحق الخامس)

تحت عنوان عنصري جاء فيه "نهاية العالم: عربي توجه للمحكمة الدينية اليهودية- وفاز"، نشر ياكى ادمكر (Yaki Admcer) خيرا على موقع "حدريه حرديم" الديني تطرق فيه الى الدعوى القضائية التي قدمها عامل عربي الى المحكمة الدينية اليهودية ضد متعهد يهودي، بعد ان ادعى الأخير انه غير قادر على دفع اجر العامل العربي وانه ربما في المستقبل سيقوم بتسديد ديونه. وبعد ان جرت مناقشات عديدة في المحكمة، قرر القضاة بان يقوم المتعهد اليهودي بدفع الديون المستحقة للعامل بحسب ما تقررره المحكمة. وقد تبني ادمكر في خبره تصريح الحاخام ارئيل برئلي (Ariel Bareily) العنصري الذي جاء فيه ان: "حقيقة توجه العربي الى المحكمة الدينية اليهودية هي بمثابة تحقيق لرؤية نهاية العالم".

نشر موقع "ان اف سي" خبرًا تحريضيًا ضد المواطنين العرب في إسرائيل، حيث جاء في العنوان الرئيسي "رئيس أركان تجمع الكيبوتسات: العرب يسيطرون على الأراضي".

كما جاء في الخبر أن: "العرب قد يسيطرون خلال سنوات على أراضي الكيبوتسات- هكذا حذر يسرائيل عوز، رئيس أركان تجمع الكيبوتسات. وأضاف عوز: لقد أصبت بالخوف عندما اكتشفت أن العديد من الكيبوتسات تدار على يد مجموعات من العرب. لقد رأيت كيبوتس يقوم العرب بفلاحته منذ 15 عامًا. بعد سنوات قليلة ستأخذ منكم دائرة أراضي إسرائيل الأراضي وتعطيها للعرب، لأنهم يقومون بفلاحتها. قد يقوم العرب بمطالبة القانون بإعطائهم تلك الأراضي بإدعاء أنهم هم من قام بفلاحتها، لكن لن يفيدهم أي اتفاق مع الكيبوتسات، لن نتنازل عن أراضينا، قال عوز".

يتعامل الخبر مع العرب "كخطر" زاحف من أجل السيطرة على أراضي اليهود، حيث يحذر من عمل العرب في القرى التعاونية الإسرائيلية، وهو ما يعتبر دعوة تحريضية مبطنة من أجل منعهم من العمل في هذه الأماكن.

كتب جادي راوخ (Gadi Rauch) مقالة تحريضية ضد الشعب الفلسطيني نشرت في صحيفة "ماكور ريشون" الدينية، حيث إدعى من خلالها أن الانفصال أحادي الجانب من الضفة الغربية وغزة هو "خطأ خطير".

راوخ قال أن: "عودة الشعب اليهودي إلى وطنه وليس إلى أي منطقة أخرى في العالم هي تحقيق لرؤية إقامة دولة على أرض إسرائيل. هذا الحدث يثبت أنه من الصواب، لأننا لا نملك خيارًا آخر، الإكتفاء بما نستطيع السيطرة عليه، لأننا أقمنا دولة لليهود على أراضي آبائنا، هي أرض صهيون الموعودة. ما أقصده هو تقليص مساحات الأراضي التي نسيطر عليها، للأسف، بسبب الظلم والصراع المأساوي الذي تسبب به أولئك المدعويين فلسطينيين لليهود".

ثم يضيف: " فك الارتباط من جانب واحد في الضفة وبدون أي شروط معينة مع العدو، كان خطأً خطيرًا وتفويتًا للفرصة، لأن شدة اللاسامية والإرهاب تزايدت فقط. إن الصراع الدموي يبين الأسس المتينة والمنطقية وراء فك الارتباط مع قطاع غزة وذلك للانفصال عن العدائية العنيفة واللاسامية التي عبرت ومازالت تعبر الحدود في محاولة لإبادة اليهود بوحشية، لكونهم يهودًا".

ويختتم مقالته مدعيًا: " محاولات الفلسطينيين الكثيرة طرد اليهود وإعادتهم إلى أوروبا (حسب ادعائهم كل اليهود هاجروا من أوروبا) كانت غير ناجحة، ولكن لو بقيت إسرائيل دون جيش ودولة لكانت الدول العربية والفلسطينيين، مع شدة كراهيتهم للبرانيين، قادرون على تنفيذ خطة لتدمير ومحو شعبنا عن وجه الأرض".

إضافة للتحريض، يلاحظ الإستهزاء بالشعب الفلسطيني من خلال وصف الكاتب لهم "بأولئك المدعويين فلسطينيين" وهو ما يعبر عن دوافع عنصرية تنكر الآخر وترفض وجوده.

بثت إذاعة جالي تساهل ضمن برنامجها المسائي "الخامسة مساءً" الذي يقدمه يرون فلينسكي (Yaron Vilensky) خبراً حول قرار المحكمة إطلاق سراح المستوطنين اللذين قاموا بقتل الفتى الفلسطيني يوسف اخليل من بيت اوامر، بدون أي شروط مقيدة. وذلك خلافا لطلب الشرطة تمديد اعتقال المستوطنين.

في سياق الخبر، ذكرت مراسلة الإذاعة في الضفة تمار ليفي (Tamar Levi) تسلسل الأحداث التي أدت إلى استشهاد الفتى، حيث قالت: "يوم الجمعة الماضي قام عدة شبان، اغلبهم من المستوطنين بجولة في منطقة قرية بيت اوامر، وعندما بدأ الفلسطينيون بإلقاء الحجارة نحوهم. مما اضطر المستوطنين إلى إطلاق النار التي تسببت بقتل الفتى ابن الخامسة عشر".

كما وأضافت ليفي أن: "نشطاء اليمين تظاهروا أمام المحكمة احتجاجاً على اعتقال الشبان لان الحديث يدور حول الدفاع عن النفس". وفي نهاية التقرير تم نقل تصريحات لإحدى المشاركات في المظاهرة الاحتجاجية والتي قالت: "ما الذي يحدث هنا؟ هل يُمنع ان ندافع عن انفسنا في أرضنا من مثيري الشغب والقتلة العرب؟" وختمت ليفي: "هناك غضب شديد في أوساط اليمين على اعتقال الشبان بينما أبدى الفلسطينيون اعتراضهم على قرار المحكمة".

يقوم الخبر بتبرير قتل الشاب الفلسطيني يوسف اخليل بإدعاء أن المستوطنين قتلوه "دفاعاً عن أنفسهم"، دون التطرق لرواية أهل الشاب القتل. كما ينقل الخبر تصريحات تحريضية ضد الفلسطينيين.

نشر اساف جولان (Assaf Golan) مقالة رأي في صحيفة "ماكور ريشون" الدينية يدعو من خلالها دولة إسرائيل إلى التشديد على الدعاية ونشر وجهة نظرها للعالم العربي من أجل التأثير عليه. كما اتهم العرب "باستقاء كراهيتهم لليهود من الفكر النازي".

في بداية المقالة، تبنى جولان نتائج تقرير لجنة تيركل التي برأت إسرائيل من مسؤوليتها عن المجزرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي بحق نشطاء سفينة مرمرة التركية. وقد ادعى جولان ان اللجنة كانت على حق عندما قالت أنه "يحق لإسرائيل فرض إغلاق بحري على قطاع غزة وان تقوم باستخدام القوة لوقف السفن القادمة باتجاه المجال المحظور دخوله".

وينتقد جولان عدم اهتمام اسرائيل في ايصال صوتها للعالم العربي، حيث قال أن السبب يكمن في أن: " هنالك إجماع شعبي واضح على أن اللاسامية المتأصلة في المجتمع العربي لا تفسح المجال لأي استثمار موارد كبيرة من اجل نشر الدعاية الإسرائيلية".

ثم يدعي جولان في مقالته ان كراهية العرب لإسرائيل نابعة من المدرسة النازية حيث قال: " المقاومة العربية لإسرائيل وجدت منذ بدايات الحركة الصهيونية ولكن من الواضح انها كانت على خلفية قومية وفي وقت لاحق تضمن هذا الخطاب مشاعر معادية للسامية من مدرسة مفتي القدس الحاج أمين الحسيني الذي جاء باللاسامية النازية الكلاسيكية إلى بلاد الساميين، والتي تعلمها من لقائه مع هتلر وآخرين في برلين".

يلاحظ في الفترة الأخيرة تكرار وصف الفلسطينيين والعرب "بالنازيين" واتهامهم بكراهية اليهود من منطلقات نازية. هذه الاتهامات المتكررة في وسائل الإعلام العبرية من شأنها أن توجج مشاعر العدائية والكراهية ضد العرب.

كتب رجل الأعمال الإسرائيلي ايزي ليبيلر (Isi Leibler) مقالة رأي مسيئة للدين الإسلامي في إطار حملة ممنهجة تتبعها وسائل الإعلام الإسرائيلية لتشويه الدين الإسلامي. وإدعى ليبيلر في مقاله: " ان إظهار الديانات المختلفة- اليهودية المسيحية أو الإسلام- كقوى تدعم السلام هو تضليل وبالذات بالنسبة للدين الإسلامي. من يصف الديانة الإسلامية بأنها ديانة سلام يعاني من الأوهام. من الدقة وصفها بديانة العنف التي تولد الإرهاب وترفض التعايش بين الديانات الأخرى".

ثم أضاف: " منذ أيامها الأولى وتطبيقاً للأوامر التي جاءت في القرآن "اقتلوهم (الكافرون) حيث ثقفتوهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم" الديانة الإسلامية احتلت واستعبدت غير المسلمين. الإسلام يقوم بحرب مستمرة ضد من هم "غير مؤمنين" (الكفار) ويتعامل باحتقار مع اليهود الذين يوصفون كأحفاد القردة والخنازير. حسب الشريعة مصير الكافر هو الموت. حتى اليوم يعاني أبناء الديانات الأخرى من تمييز في الدول التي تتبع الشريعة الإسلامية، انهم يُلاحقون ويُقتلون بشكل جماعي".

ويحرض الكتاب على التوقف عن وصف الإسلام بدين السلام، حيث يدعي: "على القادة الديمقراطيين التوقف عن وصف الإسلام "بدين السلام" انه وصف غير مفيد وخطير أيضاً. يوجد ثمن دموي لهذا النهج المتسامح والميل لإقامة علاقات مع قوى إسلامية".

تكاد لا تخلو وسائل الإعلام الإسرائيلية من المواد المسيئة للدين الإسلامي في إطار حملة ممنهجة لتشويهه وشيطنته. وتستند معظم هذه المقالات على فهم مغلوط واتهامات كاذبة هدفها إثارة الكراهية في نفوس القراء الإسرائيليين تجاه المسلمين والعرب.

كتب الناشط اليميني دودو الهرار (Dudu Elharar) مقالة رأي تحريضية على خلفية الثورات العربية التي أثارت قلقاً إسرائيلياً بالغاً. الهرار حذر من قيام المواطنين العرب في إسرائيل بثورة وانتقد الكاتب اليساري جدعون ليفي الذي بارك الثورة المصرية وتمنى حصول ثورة مماثلة من أجل تحرير فلسطين.

الهرار خاطب ليفي قائلاً: "ثورة عرب إسرائيل لن تكون موجهة ضد نظام الحكم الإسرائيلي فقط بل ضد كل جزء من إسرائيل. لن يتم إحراق المؤسسات الحكومية فقط بل البيوت أيضاً. لقد كتبت سابقاً عن إمكانية غزو العرب لآلاف البيوت في تل أبيب. في صف من سيقف جدعون ليفي عندها، أن يقف في صف العرب معناه أن يمد رقبته للذبح، عندها سيفهم أن تحريضه ضد اليهود لن يشفع له عند أعداءهم. السرقة، الإنتهاكات والإغتصاب لن يتوقفوا عند باب جدعون ليفي والحمقى الذين يتبعونه، فبالنسبة للعرب لا فرق بين ليفي وبين باروخ مارزل (ناشط يميني متطرف، ر.ع). كلاهما يهود يجب قتلهم".

ثم يضيف: "الحرب بين اليهود والعرب سوف تعيد جدعون ليفي الينا، حتى وان لم يرغب بذلك. هذه الحرب ستظهرهم على حقيقتهم. لننتظر ونرى".

تستمر وسائل الإعلام الإسرائيلية في إعطاء منصة للكتاب اليمينيين من أجل التحريض ضد المواطنين العرب في الداخل وشيطنتهم، من خلال الإدعاء بأنهم "قنبلة موقوتة" و "خطر أمني"، وهو ما يشجع المجتمع الإسرائيلي على تبني أفكار ومشاعر عدائية ضدهم.

كتب المحامية الإسرائيلية روني ألوني-سادوفنيك (Roni Aloni-Sadovnik) مقالة رأي تحريضية، تتهم من خلالها الفلسطينيين بالقيام "بعمليات اغتصاب منظمة" ضد النساء اليهوديات كجزء من "حربهم ضد إسرائيل".

وقد إدعت سادوفنيك: " لقد تم الكشف في الشهر الماضي عن مجموعات منظمة من الرجال الفلسطينيين الذين يقومون بأعمال جنائية على خلفية قومية كنوع من الاحتجاج ضد الإحتلال. وقد تبين أن هؤلاء المخربين يقومون باصطياد فتيات ونساء يهوديات ويقومون باغتصابهن بوحشية، اغتصاب على خلفية قومية. ظاهرة اغتصاب فلسطيني لامرأة يهودية بدأت تنتسج وبسرعة. أحياناً يكون المُغتصب مقيماً غير قانوني، فلسطينيون من المناطق الفلسطينية وعرب إسرائيليون- الذين يرون بالإعتداءات الجنسية ضد اليهوديات عملاً نضالياً قومياً".

وتضيف الكاتبة: "كثرة الحالات وتكرارها يجب أن يشعل اللبنة الحمراء في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، يجب التحذير: الحديث لا يدور حول حادثة شاذة أو محلية، وإنما بنشاط ممنهج هدفه إذلال وإهانة كرامة النساء اليهوديات، إحتلال أجسادهن والتكليل بهن كجزء من النشاط ضد الإحتلال وكتعبير عن كراهيتهم لنا".

وتدعو الكاتبة الحكومة الإسرائيلية إلى اعتبار ما وصفته "بعمليات الإغتصاب الممنهجة" عمليات "إرهابية" وتقديم الشكاوى إلى مجلس الأمن: "لقد حان الوقت لتسمية الأشياء بمسمياتها والتعامل مع هذه الإعتداءات كنشاطات إرهابية واعتبار النساء اللواتي تعرضن للإغتصاب كمتضررات من الإرهاب الجنسي والأعمال العدائية. مجلس الأمن سن قراراً للتعامل مع هذه الحالات وعلى إسرائيل أن تقدم للمجلس معطيات حول ظاهرة الإرهاب الجنسي الذي يقوم به الفلسطينيون، لكي يتم تعويض الضحايا".

يلفت الإنتباه مؤخراً تكرار الإتهامات في وسائل الإعلام الإسرائيلية للفلسطينيين، داخل إسرائيل وخارجها، بالقيام "بعمليات اغتصاب ممنهجة" ضد النساء اليهوديات، على الرغم من أنه لم يتم اثبات الحالات المذكورة ولم يتم التطرق إليها من خلال الأخبار في وسائل الإعلام الإسرائيلية. هذه الإتهامات تصب في الحملات التحريضية التي يقودها الكتاب اليمينيون ضد الشعب الفلسطيني.

تحت عنوان "لنعمل من أجل نزع الشرعية عن الفلسطينيين كشعب"، كتب يهودا دروي مقالة رأي تحريضية يحذر من خلالها من اعتراف بعض الدول بالدولة الفلسطينية ويدعو إلى نزع الشرعية عن الشعب الفلسطيني والتعامل معه "كمجموعة مهاجرين فرت من الدول العربية"، على حد وصفه.

وادعى دروي: "من تعلم تاريخ الاستيطان في أرض إسرائيل يعرف بأن العرب كانوا يشكلون نسبة ضئيلة بينما عاش عدد كبير من اليهود في صفد، يافا، طبريا، غزة، الخليل والقدس، في هذه المدن كان اليهود هم الغالبية دوماً. بعد زوال الإمبراطورية العثمانية بدأ العرب الجائعون والباحثون عن العمل بالهجرة من مصر وسوريا إلى أرض إسرائيل. هؤلاء المهاجرون تحولوا إلى مجموعة قومية دينية مسلمة كرد على الحركة الصهيونية وقدم اليهود إلى أرض إسرائيل. هذه الحركة العربية كانت وستبقى حركة دينية إسلامية متطرفة، وهي في الأساس معادية لليهود وللصهيونية".

ثم أضاف: "المفارقة الكبرى هي أن الفلسطينيين ليسوا شعباً ولم يكونوا كذلك في يوم من الأيام. إنهم مجرد مهاجرون جاؤوا من دول الشرق الأوسط، إنهم يقعون تحت حكم الحمانل، لا يملكون تاريخاً مشتركاً ولا ميراثاً قومياً وحضارياً، لذا فإننا نستطيع أن ننزع الشرعية عن هذا الشيء الذي يُدعى "فلسطينيون". ممنوع على العالم أن ينسى أنه إذا وافق على إقامة دولة فلسطينية فإن كل أقلية في أي دولة في العالم

ستطالب بشرعية إقامة دولة مستقلة لها، الأمر الذي سيؤدي إلى فوضى مثلما حصل في العراق، لبنان وتركيا. لقد حان الوقت لأن تستغل دولة إسرائيل "القوة اليهودية" في وسائل الإعلام العالمية وتبادر لحملة من أجل نزع الشرعية عن الفلسطينيين".

يتعامل معظم الكتاب الإسرائيليين مع الشعب الفلسطيني "كمجموعة مهاجرين" لا تملك جذورًا في هذه البلاد، من أجل نزع الشرعية عن حقهم في دولة مستقلة. يلاحظ من المقالة أعلاه كيف يحرض الكاتب على نزع الشرعية عن حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة والتعامل معه بازدراء من خلال وصفه له "بذلك الشيء الذي يدعى فلسطينيون".

ماكور ريشون؛ بتاريخ 3.2.2011؛ "العرب يمارسون الأبرتهاد ضد اليهود!" (الملحق الثالث عشر)

كتب اوري يسرائيل باز (Uri Israeli Paz) خبرا في صحيفة "ماكور ريشون" الدينية حول مصادقة الكنيست بالقراءة الثانية والثالثة على اقتراح قانون "الجنة القبول" الذي ينص على ان: "كل من يريد ان يشتري اراضي او عقارات في مجتمع سكاني يهودي عليه ان يخضع للجنة قبول. ويسري مفعول القانون على تجمعات سكانية في منطقة الجليل والنقب وليس في كل الدولة. والمنطق وراء ذلك هو الحق للتجمعات السكانية الصغيرة في الحفاظ على النسيج الاجتماعي والثقافي".

كما وجاء في الخبر ان عضو الكنيست ميخائيل بن اري يدعي ان: "في بعض التجمعات السكانية يمارس العرب الابرتهاد ضد اليهود، حيث دعى رئيس مجلس البقيعة إلى عدم دخول اليهود إلى القرية، ونفذ ذلك". كما اقتبس باز احتجاج بن اري على ما وصفه "نفاق وتصنع اعضاء الكنيست العرب".

يظهر الخبر الاسلوب المنحاز الذي تتعامل به وسائل الاعلام العبرية في عرض تصريحات يمينية عنصرية ومحرضة، مما يدل على تبنيها لهذه التصريحات، والتي تهدف إلى الحد من حرية المواطنين العرب في اسرائيل بحجة الحفاظ على "النسيج الثقافي والاجتماعي الإسرائيلي".

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 4.2.2011؛ "الاستيطان في الضفة الغربية شرعي وقانوني" (الملحق الرابع عشر)

كتب اليكيم هعتسني (Elyakim Haetzni) مقالة رأي تحريضية ضد الفلسطينيين، يحذر من خلالها مما أسماه "العواقب الوخيمة" التي قد تتسبب بها الدعاية الاسرائيلية في حال عدم قيامها بعملها كما يجب في تحسين صورة اسرائيل امام العالم من "الهجوم الفلسطيني".

وقال هعتسني في مقالته ان تقصير عمل الدعاية الاسرائيلية نابع من: "التنازل عن حق اليهود بأرض اسرائيل نتيجة دعوات وصيحات المعركة العربية "سرقتم ارضنا" وايضا نتيجة الادعاءات المصطنعة، الزائفة والكاذبة. والتزييف التاريخي والبدائي".

واضاف هعتسني نافيا وجود الشعب الفلسطيني: "علينا ان نعلن عن الدافع الذي جاء بنا الى القدس والديار المقدسة، ما هي صلتنا بالخليل، ماذا تركنا في شيلا (مستوطنه جنوب الضفة، س.أ)، في بيت ايل (مستوطنة شمال رام الله، س.أ) على جبل جرزيم وجبل عيبال حيث اثار اقدامنا في وادي الاردن، ماذا فعل اسلافنا في جبال جوفنة، اليوم رام الله، منها مصدر اسماء غالبية القرى التي تدعى "فلسطينية"، ومن ناحية اخرى، متى ومن أي دول عربية جاء الذين يطلق عليهم "فلسطينيون".

وينتقد هعتسني في مقالته تقديم العرب اقتراحًا لإدانة بناء المستوطنات الى الامم المتحدة بإدعاء أن بناءها "أمر شرعي وقانوني"، حيث قال: "يدعي العرب ان بناء المستوطنات بما في ذلك شرقي القدس هو عمل غير قانوني وخرق للقانون الدولي. بحسب قرار الامم المتحدة من حق الشعب اليهودي اقامة بيته الوطني في اسرائيل. ولذلك فاننا اصحاب هذا البيت في القدس ويهودا والسامرة، وايضا بحسب القانون الدولي فإن هذه الارض غير محتلة وهذا لا يمنع اسرائيل من البناء".

كما ويضيف ان: "عدم تطبيق اتفاقية جنيف التي تحظر نقل السكان، ليس فقط لكون اسرائيل لم تقم بالاحتلال وليس فقط لتفادي تكرار الجرائم التي ارتكبتها النازيون ولكن هذا نابع من نقطة اخرى، وهي ان الاتفاقية تكون بين الدول، وبكل التاريخ البشري لم يكن دولة فلسطينية، كما لم يكن شعب فلسطيني".

واشار هعتسني في مقالته الى الرد الذي قدمه مناحم بيجن الى مرجليت تاتشر حين ادعي ان: "المستوطنات ليست عقبة في طريق السلام. العرب رفضوا تحقيق السلام قبل عملية بناء المستوطنات. لم يكن ابدأ أي سيادة عربية فلسطينية في مناطق يهودا والسامرة حيث تقع معظم المستوطنات الجديدة، وبالتالي فإن اتفاقية جنيف لا تنطبق هنا. بالاضافة الى ذلك، نحن نبني المستوطنات على اراضي الدولة التي لا يملكها العرب. بناء المستوطنات هو تأكيد على حقنا التاريخي والاساسي، ناهيك عن الاهمية الحاسمة بالنسبة لأمننا القومي".

ويختتم هعتسني مقالته مقتبسًا تصريحات نتنياهو: "نحن كيهود عشنا في حدود ارض اسرائيل الواسعة منذ الالف السنين. وعندما يتحدث الفلسطينيون عن الحقوق التاريخية، عليهم ان يتذكروا انهم كانوا هنا منذ فترة قصيرة فقط. حق اليهود في الخليل، بيت ايل، قبر راحيل وشيلا هو اكبر ويحمل معاني اكثر. لذلك، ينبغي ان تبقى هذه الاماكن تحت سيطرتنا بكل اتفاف". وبناءً عليه يتساءل هعتسني: "اين يضع نتنياهو الدولة الفلسطينية التي تحدث عنها في خطاب بار ايلان، اذا كانت كل هذه الاماكن والمئات وشببهااتها في ايدينا؟"

تعتبر المقالة أعلاه عن التعنت الإسرائيلي الذي تتبناه معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية في إنكار الوجود التاريخي للشعب الفلسطيني على أرضه، وتصويره على أنه "مجموعة مهاجرين متشرذمة" جاءت من دول عدة. وهو ما يندرج في سياق حملة تحريضية لإنكار حق الفلسطينيين في دولة مستقلة.

تلخيص:

تُبيّن حالات التحريض الظاهرة في التقرير أعلاه مواصلة تعامل وسائل الاعلام الإسرائيلية مع العرب "كخطر" يهدد أمن اليهود في اسرائيل. حيث قامت عدة مقالات بإعطاء منصة لتصريحات عنصرية ضد العرب في اسرائيل بشكل عام وضد اعضاء الكنيسة العرب على وجه التحديد، الامر الذي يشجع مستهلكي هذا الاعلام الي تبني أفكار وآراء عدائية تجاه العرب. كما يؤكد التقرير على دعوة تحريضية يتم طرحها كثيرا في وسائل الاعلام الإسرائيلية وهي طرد الفلسطينيين لدولة الاردن لكي تكون دولتهم المستقبلية. هذا بالاضافة الى لهجة الاستهزاء والاستخفاف التي تتبعها هذه الوسائل الاعلامية عند حديثها عن الشعب الفلسطيني الذي تنكر وجوده اصلا وتدعوه "بالشيء الذي يدعى فلسطينيون"، من أجل إنكار حقه في دولة مستقلة.

אבל גם אם נניח שהם הסכימו להציע את הוויתורים שבפירסומים, הגיעה סוף טרף השעה שישראל תאמר את הדברים הנכונים: הפלשתינים אינם מוותרים על שטחים שאותם הם מסכימים להשאיר בידי ישראל. הם אינם יכולים לוותר על מה שלא היה שלהם מעולם. היו תושבים ערביים בארץ, וגם בעלי רכוש בה, אבל לא אדוני הארץ.

ישראל שגתה מהרגע הראשון כשדיברה על שטחים פלשתינים כבושים, אפילו כשהתכוונה להחזיר חלקים מהם תמורת הסכם שלום. גם כך היתה צריכה להגיד שהיא אינה מחזירה, אלא נותנת.

מבחינת האמת ההיסטורית — שלא לדבר על בחינת היסוד שהארץ הזאת ניתנה לעם ישראל, ואך ורק לעם ישראל, בידי בורא העולם ואדונו — לא היה שום עם אחר שהארץ היתה שייכת לו. היו כובשים זרים, לא בעלים אחרים. ודאי שלא היה מעולם עם פלשתיני ולא היתה מעולם מדינה פלשתינית. למרות הלעג על האמת הזאת — לא היו מעולם.

מדינת ישראל היא הראשונה שעשתה אותם לעם, והיא הראשונה שנתנה להם מדינה. עכשיו עומד כל העולם בתור כדי להכיר במדינה הפלשתינית. למעשה, גם זה יותר כדי להתעלל בישראל מאשר כדי לכבד את הפלשתינים.

היו ערבים שהתיישבו בארץ הזאת, ערב רב של מהגרים מרחבי המזרח התיכון, והם מעולם לא ראו את עצמם כעם נפרד מהאומה הערבית הגדולה. המיתוס של עם פלשתיני נוצר בידי מסיתים ערביים רק כמשקל נגד היהודים, ובהקבלה לפעילות הציונית למען מדינה יהודית. תושבי הארץ הערביים, היותר ותיקים והמהגרים היותר מאוחרים, ראו את עצמם תמיד כחלק מהמחוז הסורי של האימפריה העותומאנית.

נער פלשתיני נורה למוות

נער פלשתיני בן 17 נהרג בעימות עם קבוצת מתנחלים מבת עין הפלשתינים טוענים כי המתנחלים פתחו בירי ראשונים והמתנחלים טוענים מנגד כי השיבו אש לאחר שהותקפו היורים נלקחו לתחקור כוחות צה"ל נמצאים במקום

> זכויות האדם ביש"ע: לא לבלבל בין תוקף למותקף

...

תגיות: [מתנחלים](#)

פלשתינים טוענים כי [מתנחלים](#) ירו למוות בנער פלשתיני בן 17 צפונית לחברון. זאתי פחות מיממה לאחר שפלשתיני בן 19 נורה למוות בכפר עראק בורין. לטענת הפלשתינים הגיעו כ-150 מתושבי בת עין לאזור הכפר חירבת ספא. בעימותים שפרצו בינם לבין תושבי הכפר ירו כמה מן המתנחלים לעבר הפלשתינים. כתוצאה מן הירי נפצעו שניים מן הפלשתינים ואחד מהם מת מפצעיו. מנגד, טוענים המתנחלים כי קבוצת ישראלים אשר יצאה היום מכיוון בית עומאר אשר מצפון לחברון לטיול באזור נחל תלם, נתקלה בהתגרות ואף בתקיפה באמצעות נשק חם מצד הפלשתינים. מצה"ל נמסר כי במקום אכן נשמעו קולות ירי. המטיילים נלקחו לתחקור וכוחות גדולים של צה"ל נמצאים כעת באזור.

זכויות האדם ביש"ע: לא לבלבל בין תוקף למותקף

בעקבות התקרית בגוש עציון קרא ארגון זכויות האדם ביש"ע לצה"ל ולמשטרת ישראל להימנע מהיפוך היוצרות בין תוקפים למותקפים. "יש לכבד את זכותם של תושבי יו"ש היהודים לטייל באופן חופשי באזור, ולבצע פעולות אכיפה

<http://www.news1.co.il/Archive/001-D-259966-00.html>

الملحق الثالث:

להוציא את ח"כ זועבי מחוץ לגדר

חברת כנסת יקרה, איך יכול להיות שאת אפילו לא מוכנה לכבד את העובדה שנותנים לך להגיד כמעט כל מה שאת רוצה?

אייל גפן | 16:01 2011/1/28   
תגיות: [חנין זועבי](#)

השורות האלה נכתבו ביום ראשון האחרון, כמה רגעים אחרי שפורסם דוח טירקל. בערתי באותם רגעים כמו ברנש שמחמם חבית זפת. היום, בסוף השבוע, אולי לאף אחד לא יהיה מושג על מה אני כותב.

חברת הכנסת זועבי, למה הדוח לא יכול לנקות את ישראל מההשתלחות הפרועה והלא אנושית של תורכים וערבים שאת מנסה להיות הנציגה החסודה שלהם? למה? כי הוא לא נוח לך? כי הוא לא מסתדר בשלשות מול התעוב שאת מנסה להעביר בכל דרך אפשרית למי שמוכן לשמוע בעולם?

למה? כי פתאום חשבת לעצמך שהנה יש פה כמה עניינים שכדאי לצווח בגללם ואולי ירשמו לי נקודות זכות בגיליון ההתנהגות הפרלמנטרית שלך. ואולי באיזה יום מישהו מהמגזר ינפק לך תעודת הצטיינות על הגבורה שאת מנסה להסיח.

איך יכול להיות שאת אפילו לא מוכנה לכבד את העובדה שנותנים לך להגיד כמעט כל מה שאת רוצה ואף אחד לא קם באופן אמיץ לזרוק אותך מכל המדרגות? איך יכול להיות שאת והחבר כנסת לשעבר, האדון החסוד והמועיל למגזר הלוחם, עזמי בשארה, קיבלתם זכות לנשום על אדמת הארץ הזאת?

הכי לא פוליטלי קורטי, הנה אני אני אומר בלי חצי נקיפת מצפון - את והאביר הקודם צריכים להיזרק מגבולות הארץ הזאת ולמחוק לכם כל סימן שיכול להחזיר אותם לכאן.

בז לדמוקרטיה

חברת כנסת נכבדה, תארי לך שהיית יושבת עכשיו בפרלמנט הסורי או הירדני או אפילו המצרי והיית מעיזה לחבר שורה אחת נגד הממסד או נגד מנהיגיו הרי היו קושרים לך את הלשון לנצח נצחים ומוחקים את השם שלך מספר הטלפונים. את שמגנה בחירוף נפש על תעבי הדם ועל חורשי המזימות מקבלת פה זכות לחזק אותם ואת אפילו לא מצליחה להבין כמה זה נתעב וכמה זה מרגיז.

אין לך חצי צל של מושג כמה אני רותח על הדמוקרטיה ברגעים האלה. אין לך מושג כמה אני בז לה, הרי לא יכול להיות שבמקום שרוצים לחיות יש אנשים נוראים המעודדים מלחמה והרג. מה בדיוק עשית שם על האוניה? מה? כתבת זיכרונות? מה? חשבת שאת מועילה במשהו כדי להשקיט את האזור פה ואולי להביא לאיזה אפשרות שאולי בכל אופן יקום פה מישהו וירצה לשבת לדבר? תסביר לי בבקשה לאן רצית להוביל את אונית האבירים הזאת?

אני מניח שערב אחרי התקשרת לאדון בשארה והחלפתם דאחקות על חשבון חתכים ופציעות שעשו חייליך הממושמעים בלוחמי הקומנדו שלנו. כמה אני רוצה שתלכו לעזאזל בעיקר בגלל העובדה שאתם כל כך מפריעים לאיזו אופציה שיבוא אולי שלום, אתם מחבלים באופן הכי לא חכם בדבר הכל כך נשגב הזה שקוראים לו שלום.

כן, את וכל חבר הצווחנים שמתעוררים בכל בוקר עם רצח בעיניים לא מסוגלים להבין בקצת שכל שנישאר לכם שזה כל כך מרחיק את האפשרות שתושבי עזה יחיו איש תחת גפנו, אתם כל כך חלולים וכל כך משוחדים, הסיסטם שלכם דפוק מהיסוד.

מה זאת אומרת, הם לא מקובלים עליך?

ישבו בתוך הוועדה הזאת שני משקיפים אובייקטיביים שחתמו בלב שלם על המסקנות. מה חשבת שמישהו שם להם כמה גרושים ירוקים בכיס כדי שיעשו כן עם הראש? מה זאת אומרת, הם לא מקובלים עליך? הרי בשום מקרה מה שקרה בוועדה ואיך היא התנהלה לא יהיה מקובל עליך אז על מה אנחנו מדברים?

אני מצדיע לשייטת. אני מצדיעה ללוחמיה ולמפקדיה ולתומכי הלחימה. אני מצדיע לבחורים הטובים האלה שעשו הכל כדי לשמור על חייהם. כן, לשמור על החיים שלהם גברת זועבי.

אם זה היה תלוי בי, וכנראה שאף פעם זה לא יקרה ואני לא מילל או מרחם על עצמי, אני פשוט קובע עובדה - כל חבר כנסת ערבי קיצוני שמסוגל להביא כזה מניפסט נפשע דינו מחוץ לגדר.

חוזר לרגע לפוליטלי קורטי, חוזר לאופן שבו מנסים לקיים שיח לא מתושחק, שיח אמיתי אבל לא פוגע ולא מקדיש את חיי המדקלמים הישנים על מזבח טוהר המידות. נכון שהחיים והמוות ביד הלשון, אבל יש פה עניין טיפה יותר רציני ויותר נוקב מאשר משפטי סרק שגורמים לנו להתעייף מעבר למותר. להוציא אותם מחוץ לגדר עכשיו.

שבת שלום,

אייל גפן

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/205/477.html>

התרגיל הערבי המבריק

משה מוסקל 31.1

סקופ גדול ואולי אחד התרגילים היותר גדולים - זה מה שעולה ממסמכי ניהול המשא ומתן שהודלפו לידינו. עתה מתברר שהערבים, אלה שניהלו את המשא ומתן מול מנהיגי מדינת ישראל, הסכימו לוותר על דרישתם להתנחל בכל שטחי בירת ישראל. הם אמנם לא מוכנים לוותר, לפי הפרסומים הזרים כמובן, על מעלה-אדומים, על רמות, על גילה ועל הר-חומה, אבל הם כן מוכנים לתת לנו בטובם את האפשרות לצפות אל עבר חומת בית המקדש, זה המכונה בפינו הכותל המערבי. ואם נתנהג יפה, אולי גם יאפשרו ליהודים להגיע למרחק שבעה מטרים מהקיר הזה ולתקוע בשופר במוצאי יום הכיפורים.

אבל גם את המחוות היפות הללו, מייד עם פרסום המסמכים, הזדרזו אותם נושאים ונותנים מן הצד הערבי להכחיש בכל תוקף. הם כמובן עומדים על מלוא זכויותיהם על כל חלקי ירושלים בפרט וזכותם לשוב לכל חלקי ארץ ישראל בכלל. על פי התנהגות הערבית, לא מפתיע, וברור לכל בר דעת, שאף לא אחד מהם יהיה מוכן לוותר ולו גם על אחת מאותן תביעות שהם תובעים עוד מלפני 1967. אגב, מעניין מאוד שאת התביעה לריבונות על העיר העתיקה בפרט ועל כל חלקי ארץ ישראל שהיו תחת שלטון ירדני עד '67 בכלל, אותם מנהלי מו"מ לא תבעו מהמלך הירדני החביב, המלך חוסיין.

אותם נושאים ונותנים המכונים היום פלשתינים, מהווים גם היום את הרוב המוחלט של אוכלוסיית הממלכה הירדנית, אבל הם לא מעזים לתבוע שירדן תהיה מדינה פלשתינית. פלשתינים אלה הרי יכלו לתבוע את חירותם מהשלטון הירדני לפני 1948 ואחרי כן לפני 1967 וגם אחרי כן. הם יכלו לשיר בגאווה גדולה שתי גדות לירדן - זו שלנו וזו גם כן. אבל הם לא עשו זאת. מה שהם כן מזמרים מאז נמתח הקו הירוק זו המנטרה: שני צדדים לקו הירוק, על זה נקים מדינה פלשתינית ועל הצד השני נמשיך להילחם גם כן. מה תבעו, אמרו, דרשו וממשיכים לדרוש הערבים - זה ברור, גלוי וידוע. מה שמדאיג הוא מה הסכימו, נתנו, ויתרו ומכרו אותם מנהיגי מדינת ישראל בכל המפגשים הללו. מה קרה ב"שמאל טוק" שהתנהל במחשכים בין אבות האומה לבין האבו עמאר-מאזן-ג'יהאד למיניהם!?

בשבוע האחרון נראה ראש הממשלה זחוח מהתרגיל המבריק שביצע יחד עם חברו מהסיירת. ויש שגילו את אוזנינו שזה רק המבוא לתוכנית הגדולה, לפיה יצטרף ברק בבחירות הבאות לרשימת הליכוד. להזכירנו, שאחד מאותם נושאים ונותנים בשם מדינת ישראל היה לא אחר מאשר אותו ברק הזכור, ולא כל כך לטוב, מאותן שיחות עם ערפאת, בהן הוא מכר לו כמעט את כל חבלי ארץ ישראל. ואחרי ברק אימץ את אותה גישה גם מחליפו אריאל שרון, גדול בוני היישובים וגדול הורסיהם, בצורה חד-צדדית ודורסנית. יחד עימו וביתר שאת המשיכו אולמרט וציפי לבני לשאת ולתת: או יותר נכון לתת ולתת את אותם חבלי מולדת. אני זוכר אותם, את לבני האב והבתי, את שרון, האב והבן, ואת אולמרט-האב מרדכי, וכל האחים-הבנים ובמיוחד אהוד - וזה לא היה לפני הרבה מאוד שנים - שרים בהדר ובגאון "שתי גדות לירדן, זו שלנו זו גם כן". כנראה ביבי הביא את ברק כדי שינגן בפסנתר בוועידת הליכוד את שתי גדות לירדן.

יש לי תחושה שהערבים שוב הצליחו, בתרגיל הרבה יותר מבריק מתרגיל ביבי-ברק, לגרור את כל אמצעי התקשורת לעסוק בדיון על חלוקת ירושלים. ואנחנו בטיפשותנו כי רבה, ובעיקר חולמי חלומות השלום-עכשוויים למיניהם, נפלנו ישר לפח הערבי. הם שוב הצליחו להכתיב את סדר היום, כאילו כבר עתה ברור שכל חלקי יהודה ושומרון יועברו לידיים ערביות, כדי להקים עליהם מדינה פלשתינית. מה שנותר עתה, בטרם תוכרז המדינה הפלשתינית, זה רק גודל ירושלים כעיר הבירה של אותה מדינה.

חשיפת המסמכים אודות המשא ומתן שהתנהל בעשורים האחרונים בין מנהיגי מדינת ישראל על עתיד הארץ, הגם שאין בהם חידוש, צריכים לעורר את הישנים מתרדמתם. אני מציע לכל אלה ששרו בגאון ב-80- השנה האחרונות "שתי גדות לירדן" להחזיר את הדיון אך ורק על מעמדם של הערבים החיים בין הים לירדן. יש להחיל ומיד את הריבונות הישראלית של המדינה היהודית, מהים עד הירדן. לערבים החיים בתוך גבולות המדינה היהודית שבין הים לירדן יש לתת את זכות הבחירה מה תהיה אזרחותם. האם להיות אזרחי מדינת ישראל, האם להיות אזרחי המדינה הערבית בה נמצאים רוב "הפלשתינים" קרי ירדן, או שמא להיות אזרחי המדינה הפלשתינית שכבר קמה בפועל בחבל עזה. אל לנו ליפול לפח ה"שמאל טוק".

אחרית הימים • הערבי תבע בבית הדין - זכה

פועל ערבי שהצ'קים שקיבל ממעסיקו היהודי - חזרו, החליט לתבוע את היהודי ב.. בית הדין הרבני • לאחר מספר דיונים, החליט בית הדין לפסוק לטובת הערבי • הסיפור המלא

דין תורה חריג, התקיים בשבועות האחרונים בבית הדין בשדרות .

ג'ברייל חושיה, תושב העיר חברון עבד חודשים ארוכים אצל קבלן יהודי בעבודות שונות באזור מגוריו. כשהגיע הזמן לתשלום משכורתו של חושיה, חשכו עיניו .

חודש אחר חודש חזרו הצ'קים אותם הפקיד בידו הקבלן היהודי אצלו עבד .

כשבא אליו חושיה בטענה כי הצ'קים על סך 40 אלף שקלים חזרו ולא נפרעו בבנק, השיב לו הקבלן היהודי כי הוא פשט את הרגל ואין באפשרותו לשלם סכום גדול כל כך \אולי בעתיד יפרע את חובו .

חושיה לא ויתר .

לאחר שהבין כי מפניה לבית המשפט, לא ייצא לו דבר בשל הזמן הארוך שייקחו הדיונים והוצאות העתק הכרוכים במימון המשפט, החליט לנקוט ביוזמה מקורית ופנה לבית הדין לענייני ממונות בשדרות. חושיה שעבד זמן ממושך בישיבת ההסדר בעיר הבין כי בבית דין שדן על פי התורה, סיכוייו לקבל את הכסף גדולים בהרבה מכל אופציה אחרת .

לאחר מספר דיונים שנערכו בבית הדין, החליטו הדיינים לחייב את הקבלן לשלם את חובו של חושיה, וזאת בפריסת תשלומים שנקבעה על ידי בית הדין .

הרב אריאל בראלי, יו"ר מכון "משפט לעם", אמר בראיון ל"ידיעות מקומי": "העובדה שערבי בוחר לפנות לדין תורה יש בה התגשמות של חזון אחרית הימים ."

<http://www.bhol.co.il/Article.aspx?id=24047>

ראש מטה הסדר הקיבוצים: הערבים ישתלטו על הקרקעות

ראש מטה הסדר הקיבוצים: בניית השכונות החדשות בנוסח "גלנטיסטי" תפגע בקיבוצים -סכנות נוספות - בניית שכונות מגורים מונתקות מהקיבוץ ומחסור במנהלים

...

הערבים עלולים להשתלט תוך מספר שנים על קרקעות הקיבוצים - כך הזהיר (31.1.11) ראש מטה הסדר הקיבוצים, ישראל עוז. הוא דיבר בכינוס השנתי של התעשייה הקיבוצית, שנערך באונוי, סמוך לנתב"ג. את הכינוס ערכו BDO זיו האפט בשיתוף עם משרד עוה"ד ZKGS ואיגוד התעשייה הקיבוצית.

"נחרדתי לראות בשנה האחרונה כל כך הרבה קיבוצים, שאדמותיהם מנוהלות ומעובדות על-ידי ראיסים או קבוצות של ערבים. ראיתי קיבוץ בצפון הארץ, שאדמותיו מעובדות זה 15 שנים על-ידי ערבים. הקיבוצים חותמים על חוזים מטורפים, מקבלים סכומי כסף קטנים, העיקר שיהיה להם שקט בראש. בעוד מספר שנים יקח מכם ירון ביבי - מנכ"ל מינהל מקרקעי ישראל - את הקרקעות, כי יתברר לו שלא אתם אלא הערבים מעבדים אותן! בלי אדמה - אין קיבוץ", אמר.

לדבריו, הערבים עלולים לתפוע בעלות על הקרקע, לאחר שיעידו אותה שנים רבות. "שום חוזה בין הקיבוצים לבין הערבים לא יעזור כאן. קיבוצים מחליטים בחוסר אחריות לוותר על אדמותיהם", הוסיף.

בנושא אחר, תקף עוז את תופעת ה"גלנטיזם", כלומר מכירת או החכרת מגרשים לאנשים אמידים, הבונים עליהן וילות.

"בקיבוצים רבים בונים כיום שכונות בנה ביתך, הנמצאות בבעלות משפחות שבאו מהעיר. בחלק מהקיבוצים בונים את השכונות מחוץ לקיבוץ. זה יוצר שני מחנות: ניתוק ובדלנות, וגם סכסוכים כמו במעין ברוך. אסור לבנות וילות בנוסח ארכיטורה גלנטי סטי. זה לא יהיה קיבוץ אלא ישוב קהילתי. הבניה צריכה להיות צנועה ומשתלבת בקיבוץ. מה שקורה בקיבוץ ראש הנקרה בנושא זה הוא קטסטרופה", האשים.

בעיה אחרת העלולה לפגוע בקיבוצים ובצמחתם היא, לדברי עוז, המחסור במנהלים. בתחילת דבריו ביקש עוז מכל חברי הקיבוצים המנהלים את קיבוציהם להרים יד: רקד 20 מתוך מאות המשתתפים הרימו יד. עוז: "לקיבוצים חסרים מנהלים משלהם, והם מעסיקים מנהלים שכירים מבחוץ. קיימות תופעות מדאגות של מנהל העוסק בו-זמנית בניהול ארבעה קיבוצים. זה לא רציני. הוא לא מנהל אלא מחפף. אם כבר לוקחים מנהל מבחוץ, צריך שינהל קיבוץ אחד בלבד. אפשר לשלם לו יותר, ושישקיע בקיבוץ את כל זמנו. צריך למנות מעליו גם מנגנון מפקח. בנוסף, לא יתכן שיו"ר אחד יעמוד בראש ששה עד שבעה מפעלי תעשייה של הקיבוצים."

בראשית דבריו אמר עוז כי הקיבוצים נמצאים כיום במצב כלכלי משופר: כמעט כולם הצליחו להתגבר על המשבר הכלכלי של שנות השמונים, על-ידי אמצעים שונים. התעשייה הקיבוצית איתנה וברמה גבוהה. יצור המזון יהיה רווחי, בשל המחסור המסתמן בעולם במזון ועליית מחירו. הקיבוצים הופכים לנגישים תודות למערכת הטובה של כבישים ורכבות. בנוסף, משפחות עירוניות רבות באיכות גבוהה מצטרפות לקיבוצים, כי החיים בעיר הפכו לבלתי נסבלים.

אולם - הזהיר - הצמיחה בעתיד תלויה בהתגברות על הקשיים שפירט לעיל.

היפרדות והחמצה

גדי ראוך 1.2

מאלפיים שנות גלות, שב עמי למולדתו המובטחת ולא לאזור אחר בתבלי, וכך הגשים את חזונו ליצור מדינה בארץ ישראל. המאורע החיוני ההוא מוכיח כי נכון וצודק, באין ברירה אחרת, להסתפק בניתן לאחוז, דווקא מעצם העובדה כאמור שמימשנו מדינה ליהודים באדמת אבותינו, היא ארץ ציון המובטחת. והכוונה היא צמצום טריטוריאלי, לצערי, עקב העוולה והסכסוך הטראגי שנגרם ליהודים ע"י שכניהם, המכונים פלשתינים.

אך ללא תנאים מסוימים עם האויב, הייתה זו טעות מסוכנת והחמצה להתנתק חד-צדדית מהשטחים, כי עוצמת האנטישמיות נותרה כפי שהייתה והטרור רק התעצם. כאמור, הקונפליקט עקוב-הדמים, מתברר, זו עילה מוצקה והגיונית לביצוע היפרדות מרצועת עזה, בכדי להתנתק מהשונא האלים והאנטישמי שעבר ועדיין עובר גבולות תוך ניסיון להשמיד באכזריות יהודים באשר הם. חלק גדול מהציבור הכלל עולמי, באשלייתו, משוכנע בצדקתו ע"י כך שמאשים בעצם את הקורבן היהודי, כביכול כמקריב, ומתייחס אל צבא הגנה לישראל כאל צבא קלגסים, אך אין זו אמת.

כישלונות הפלשתיניים וניסיונותיהם הרבים להניס את אזרחינו בחזרה לאירופה (לטענתם כל היהודים היגרו מאירופה), עלו בתוהו. אך לו ישראל נותרה ללא צבא ומדינה, ארצות-ערב והפלשתינים, עם עוצמת שנאתם הקטלנית לעברים ה"עיוורים" ככל הנראה היו מצליחים ליישם תוכנית להשמדת עמנו ולמחוק אותנו מעל פני האדמה

עדת טירקל וההסברה למרחב הערבי

אסף גולן 2.2

חקירת אירועי הפשיטה על המשט של ספינת המרמרה הסתיימה מבחינת ועדת טירקל בזיכוי של ישראל. מחברי הדו"ח טענו, ובצדק מבחינת ישראל, כי מותר היה למדינה להטיל את הסגר הימי על רצועת עזה וכן לעצור בכוח ספינות שנכנסות לתחום האיסור. אלא שעמדת הוועדה זכתה כבר בעת פרסומה להתקפות קשות מצד ממשלת טורקיה וכלי תקשורת ערביים נוספים שרואים בוועדה עוד ניסיון ישראלי לטייח את מה שמבחינתם נתפס כפשע של פיראטיות ימית. מבחינה זו נראה כי לפחות במרחב המדיני המקומי בו פועלת ישראל לא היה טעם מלכתחילה בהקמת הוועדה. נכון יש שיאמרו כי ישראל צריכה לא רק להתמודד עם שכנותיה המזרח תיכוניות אלא גם עם מרחבים מדיניים נוספים כגון האיחוד האירופי, האו"ם וארה"ב.

אולם נראה כי דווקא את המזרח התיכון בו אנו מתגוררים כמדינה מזניחה ממשלת ישראל באופן חסר תקנה כשהנחת העבודה המרכזית היא כי ממילא הציבוריות הערבית מגויסת נגדנו. הזנחת הפעילות המדינית במזרח התיכון אינה נעצרת רק בהתייחסות לאירוע קשה כמו הפשיטה על המרמרה אלא היא מעין מדיניות רשמית של ישראל ושל הציבור בכללו. יש קונצנזוס ציבורי רחב שקובע כי האנטישמיות המובנית של החברה הערבית היא כה מושרשת עד שאין טעם בהשקעת משאבים גדולים בתחום הסברתי זה. המקסימום שישראל עושה אם בכלל זו פעילות הסברה שקטה מול שליטי ערב, הנחשבים למשכילים בדרך כלל ובעלי אינטרסים רחבים יותר, כשהרחוב מופקר לחלוטין. אלא שכמו בהרבה מציאויות הפקרת שדה המערכה מותרת אותה רק לכוחות קיצוניים פונדמנטליסטים שמנצלים את המציאות כדי להשריש עוד יותר דעות ועמדות אנטישמיות הלקוחות היישר מהפרוטוקולים של זקני ציון.

אינני טוען כי הסברה ישראלית תצליח לשרש את האנטי ישראליות העמוקה הטבועה בתרבות השלטת במרחב הערבי שרואה בישראל נטע זר בתוך ערש האסלאם, אולם ברור לחלוטין כי יש הבדל בין התנגדות על רקע לאומי לבין יצירת הלכי רוח חסלניים מבית מדרשם של הנאצים שמוחדרים אל תוך המרחב המזרח תוכני מבחוץ. בהקשר לכך יש להזכיר כי ההתנגדות הערבית לישראל קיימת מאז ראשית הציונות אולם ברור כי אז היה מדובר בהתנגדות על רקע לאומי ורק בשלב מאוחר יותר חדרו אל השיח הזה נימות אנטישמיות מבית מדרשו של המופתי הירושלמי חג' אמין אל חוסייני שייבא אל המרחב השמי את האנטישמיות הנאצית הקלאסית אותה הוא למד במפגש עם היטלר ואחרים בברלין.

דברים אלו רלוונטיים במיוחד בנוגע לעימות עם כוח ערבי כדוגמת הפשיטה על המרמרה. ברור שרוב תושבי האזור יטו מלכתחילה באופן ברור לטובת הטורקים. אולם הסברה ישראלית תקיפה, בכל אמצעי התקשורת שבידנו בשפה הערבית, הייתה מייצרת בציבוריות הערבית את האפשרות האחרת. אפשרות זו גם אם היא לא הייתה משכנעת את הקהל הערבי היא לפחות הייתה מייצרת ספק מסוים ביחס לטענות הטורקיות ומחלישה את הזעם בה נתפס המעשה הישראלי. מבחינה זו הסברה מן הסוג הזה היא בעלת אפקטיביות רבה הרבה יותר מהקמת ועדת חקירה של מומחים שנתפסים כתומכי ישראל וכמוטים מלכתחילה לטובתה.

דוגמא לצורת החשיבה והפעילות הזו מהצד הערבי הזו היא למשל נאומיו של חסן נאסראללה המתוזמנים בדרך כלל לשעה שמונה בערב שעון ישראל העת בו משודרות בארץ מהדורות החדשות. נאסראללה יודע כי הציבור הישראלי כועס עליו ושונא אותו ולמרות זאת חשוב לו כי עמדתו תישמע, ותיטע ספקות ביחס לטענות הרשמיות של צה"ל וממשלת ישראל. לדעתו עצם יכולתו לדבר עם הישראלים חשובה גם כשמאזיניו רואים בו אויב. התנהגות זו מאפיינת אויבים נוספים של ישראל והיא טומנת בחובה סוג של תרבות מזרח תיכונית בו האויבים ממשיכים לשוחח בניהם אפילו בדרכים עקיפות גם כשמדובר בשנאת מוות.

לכן אל לה לישראל לוותר על המרחב ההסברתי האזורי בגלל ההנחה כי לא שומעים אותנו. חשיבות ההסברה אינה נמדדת בעשור אלא בהקטנה איטית וסיזיפית של הנזקים היותר חמורים שנגרמים מההסתה האנטישמיות שמושמעת באזור נגדנו.

ובהקשר לכך מילה לסיום בעבר כשהיינו חסרי מדינה לא יכולנו להתגונן מפני עלילות הדם כיוון שאסור היה לנו להשמיע את דעתנו. לא מתקבל על הדעת שכיום לא נתגונן ונשמיע את דעתנו מהסיבה שחבל להשקיע ואף אחד לא שומע לנו. האמת גם כשהיא מושתקת בהרבה קולות עושה את דרכה ויוצאת לאור בסופו של דבר.

עולם משתנה: סכנת האיסלאמיסטים

איזי ליבלר

בעת שהכריז מלחמה על האיסלאם הרדיקלי בתגובה לפיגועי 11 בספטמבר הנשיא לשעבר ג'ורג' בוש גם הכריז כי "האיסלאם היא דת של שלום". מטרתו הראויה לשבח היתה להבחין ולהפריד בין הפונדמנטליסטים המוסלמים הקיצוניים לבין אזרחים אמריקנים מוסלמים שומרי חוק ומדינות מוסלמיות "מתונות". אלא שההכרזה "האיסלאם היא דת של שלום" הפכה למנטרה שעליה חוזרים כיום אנשי ממשל בעלי כוונות טובות שמשלים את עצמם שהכחשה כזו של המציאות תמתן באופן כלשהו את המתחים החברתיים בעולם.

הצגתן של דתות כלשהן - היהדות הנצרות או האיסלאם - ככוחות המקדמים שלום היא הטעיה ודאי בנוגע לאיסלאם. בדומה לכתבי הקודש של כל הדתות גם הקוראן פתוח לפרשנויות רבות. אך מי שמתאר את הדת המוסלמית כדת של שלום פשוט לוקה באשליות. מדויק יותר לתארה כדת של אלימות המולידה טרור ומסרבת לדו-קיום עם דתות אחרות.

מראשית ימיה ובהתאם לצו הקוראן "הרגום (את הכופרים) באשר תמצאום וגרשום מן המקום אשר ממנו גירשכם" דת האיסלאם כבשה ושיעבדה את אלו שאינם מוסלמים. האיסלאם מנהל מלחמה מתמשכת עם כל ה"לא-מאמינים" (הכופרים) ומתייחס בבוז מיוחד ליהודים המתוארים כצאצאיהם של קופים וחזירים. לפי חוקי השריעה דינה של כפירה הוא מוות. עד היום באזורים הנמצאים תחת חוקי האיסלאם יש אפליה כלפי דתות אחרות רדיפתן ולעיתים קרובות אלימות קיצונית ואף רצח המוני של אלו שאינם מוסלמים. דבר זה בא לידי ביטוי לאחרונה במעשי טבח שנעשו בנוצרים במצרים באינדונזיה בעיראק בניגריה בפקיסטן בפיליפינים ובסודאן.

אין ספק כי ישנם גם זרמים מתונים של הגות איסלאמית אשר דורשים מהמוסלמים לקיים את חוקי המדינות שבהן הם חיים ולנהוג בצדקה וביושר אך מלבד מקרים שבהם ישנה סכנה ישירה לחברה שלהם נדיר לשמוע אימאמים במדינות מוסלמיות המגנים פעילות איסלאמית קיצונית ברחבי העולם.

את האמיתות הללו מדכאים מנהיגי מדינות אשר טועים כשהם מאמינים כי שתיקה תגן עליהם מפני הפיכתם למטרה עבור קיצונים איסלאמים. מנהיגים אלו נתמכים על ידי האליטות הדוגלות בתקינות פוליטית ועל ידי ליברלים מהשמאל הטוענים כי הם נאבקים באיסלאמופוביה גזענות ומקארתיזם על ידי הכחשת המציאות.

על המנהיגים הדמוקרטיים להכיר בכך כי תיאור האיסלאם כ"דת של שלום" הוא תיאור לא יעיל ואף מסוכן. לגישה פייסנית ולנטייה ל"יצירת קשרים" עם כוחות איסלאמיסטיים רדיקליים יש מחיר בדמות סיכון לעתיד התרבות המערבית.

הדברים חשובים כעת לנוכח התגברות המהומות נגד ממשלים אוטוקרטיים בקרב מדינות המזרח התיכון ובעיקר המהומות הנוכחיות במצרים. עלינו להבין ולהפנים כי החלפתם של מנהיגי משטרים מושחתים ורודניים בפונדמנטליסטים איסלאמים קנאים מהסוג שמנהיג כעת את איראן לא תשפר את איכות החיים של אזרחי מדינות אלו הסובלים כבר שנים רבות ובוודאי לא תתרום ליציבות במזרח התיכון.

לחלק לחלק
הקודם הבא

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2011%2F02%2F02>

היש אור ביאור?

המהומות במצרים חילצו מן המקלדת של גדעון לוי את הדברים הבאים:

- "...היום מצרים ומחר פלסטיין; אתמול תוניס ומחרתיים עזה. לא רק שלטון הפתח ברמאללה ומשטר החמאס בעזה מועדים ליפול, אלא אולי גם יום אחד, הכיבוש הישראלי, שבוודאי עונה על כל הקריטריונים של רודנות פשע ומשטר רשע. גם הוא נשען רק על רובים. גם הוא שנא על ידי כל שכבות העם הנשלטי, גם אם זה ניצב חסר אונים, לא מאורגן ולא מצויד. מול צבא גדול. מסקנה ראשונה: מוטב לסיימו בטוב, בהסכמים שמבוססים על צדק ולא על כוח, רגע לפני שהמונים יאמרו את דברם ויצליחו את החושך לגרש" ("תסמכו על חוסני ופואד" - הארץ 30.1.11).

השנאה לישראל מעבירה את האיש הזה על דעתו. הדברים שלו אינם נכתבים מתוך חרדה מפני רעה הרובצת לפתחנו. נהפוך הוא, כמוכיח בשער "דה לה שמאטע", מבצבצת לה עליצות מה בין השיטין ("לא חושך מצרים אלא אור היאור"). מה איכפת לו חורבן? העיקר שנבואתו תתגשם. ובכן, מר גדעון לוי החכם - המצב אצלנו הרבה יותר גרוע! העם המצרי מתקומם נגד שליטיו שגם הם בני העם המצרי. כך גם העם התוניסאי. אין ספק שגם העם הירדני והסורי מועדים לפורענות. אבל גם באלה השלטון והעם הם בני אותו עם. בישראל המצב שונה לרעה, התקוממות של הערבים בישראל לא תסתפק בשלטון הישראלי, הפרעות יהיו נגד כל חלקי העם בישראל. לא רק מוסדות שלטוניים יעלו באש, גם בית המידות הכבוש ברחוב שוקן 2 בסכנה גדולה.

כבר כתבתי כאן על האפשרות של פלישת ערבים לתל אביב במאות אלפיהם. היכן יעמוד אז גדעון לוי? להתייצב לצד היהודים, זה נוגד את משנתו, לעמוד לימין הערבים פירושו להושיט להם את הצוואר לשחיטה (נפלה אבן על קדירה או לקדירה, נפלה קדירה על אבן או לקדירה, בין כך ובין כך - או לקדירה!). סוף-סוף תחדור למוחו ההכרה שההסתה שלו נגד היהודים אינה מסייעת לו אפילו אצל אויביהם. השוד, הביזה והאונס לא יעצרו על סף ביתו של גדעון לוי וטפשייו הנוהים אחריו. מבחינתם של הערבים, אין הבדל של ממש בין גדעון לוי לבין ברוך מרזל. שניהם כובשים נאלחים ואין נפקא מינה באיזה חלק בארץ. הכל כבוש! ולפיכך, שניהם יהודים בני מוות.

ואולי זו תהיה בשורה גדולה אם סוף-סוף תתחולל מערכה כבדה בין היהודים לבין הערבים על כבדת ארץ זו. אדרבה, זו תהא שעת מבחן לכל היהודים הפוסט-ציונים שיהדותם תכה בהם ללא רחמים. איני מרגיש כל קרבה לגדעון לוי. אני מתעב אותו בכל רמ"ח איבריי ושס"ה גידיי, ובכל זאת הוא יהודי כמוני. חלול מתבונה - אבל שורשינו משותפים וגורל אחד לנו. מלחמה בין היהודים לערבים תשליך את גדעון לוי אלינו, אל מחנה היהודים, בין אם ירצה ובין אם לאו. במחנה הערבי, שניות חייו ספורות. אולי המלחמה הזאת וההכרעה שתביא עימה תזכיר לכל אלה שהתבלבלו מי הם ומה הם, ושהזהות טבועה באדם כמו כל איבר חיוני אחר. לשווא התכחשו ועדיין מתכחשים יהודים ליהדותם. שום תועלת אינה יכולה לצמוח מכך.

נחכה ונראה...

<http://www.news1.co.il/Archive/003-D-56214-00.html>

להכיר בטרור מיני על-רקע לאומני

ברגע שאנו מזהים דפוס חוזר ומתרחב של ביצוע עברות מין על-רקע לאומני מצד פלשתינים כלפי יהודיות (או להיפך, אם היה מתגלה שיהודים פוגעים מינית בערביות) (הגיעה העת לקרוא לדברים בשמם ולהתייחס לכך כאל פעולת טרור לכל דבר ועניין)

...

בחודש האחרון נחשפו במקביל גם באזור הרי יהודה וגם בצפון הארץ מספר התארגנויות של גברים פלשתינים, אשר מבצעים פעילות פלילית על-רקע לאומני כסוג של מחאה נגד הכיבוש. מסתבר כי בין השאר, נהגו אותם מחבלים לצוד נערות ונשים יהודיות ולאנוס אותן בצורה אכזרית. אונס על-רקע לאומני. בדיקת נתוני הדיווח על מקרי אונס בעשור האחרון, מצביעה על תופעה נרחבת ההולכת ותופסת תאוצה, שבה קורבן עבירת המין היא אישה יהודיה והתוקף הוא פלשתיני. לעיתים אלו שוהים בלתי חוקיים, פלשתינים מהשטחים וערבים ישראלים - הרואים בתקיפה מינית של יהודיות אקט מלחמתי לאומני. ריבוי המקרים, פיזורם הגיאוגרפי ותדירותם צריכים להדליק נורה אדומה בצמרת הביטחונית של ישראל, ולהתריע כי לא מדובר כאן באירוע יוצא דופן או מקומי, אלא בדרך פעולה שיטתית שמטרתה להשפיל ולפגוע בכבודן ובחייהן של יהודיות, לכבוש את גופן ולהתעלל בו כסוג של פעולת תגמול נגד הכיבוש וכביטוי לשנאה כלפיו.

פגיעות מיניות על-רקע לאומני אינן נחלתן רק של מתנחלות שהעזו להתגרר בשטחים, או תימהויות המטיילות לבדן ביערות. עברייני מין לאומניים מבצעים את זממם אפילו נגד פעילות שלום המגיעות לתמוך במאבק הפלשתיני בהפגנות בשייח ג'ארח, נעלין ובילעין, אפילו שם נאלצו נשים לספוג הטרדות מיניות חוזרות ונשנות עד שהיה צורך מצד המארגנים הנבוכים לקיים סדנאות להתמודדות עם אלימות מינית תמוהה זו כלפי המפגינות שהוטרדו רק משום היותן נשים יהודיות.

נכון, לדאבונו, תופעת האלימות המינית כלפי נשים וילדות מתרחשת כל הזמן ובכל מקום ואיננה מאפיינת קבוצה עדתית כזאת או אחרת, ואולם, ברגע שאנו מזהים כאן דפוס חוזר ומתרחב של ביצוע עברות מין על-רקע לאומני מצד פלשתינים כלפי יהודיות (או להיפך, אם היה מתגלה שיהודים פוגעים מינית בערביות) (הגיעה העת לקרוא לדברים בשמם ולהתייחס לכך כאל פעולת טרור לכל דבר ועניין ואף להכיר בנשים נפגעות טרור מיני ככל יתר נפגעי פעולות איבה, כולל מימון לשיקומן ולהוצאתן מהטראומה שנאלצו לחוות).

ישראל איננה לבדה במאבק נגד טרור מיני לאומני, אלימות מינית היא חלק מהעימותים הצבאיים בקונגו ובסודן, במינמאר, בקוסובו וזכורים לנו גם כשיטת לוחמה במלחמת העולם השנייה.

לאור ריבוי מופעי התופעה של טרור מיני באזורי סכסוך שונים ברחבי העולם קיבלה מועצת הביטחון של האו"ם את החלטה מספר 1820 משנת 2007 בה קבעו פה אחד כל 15 המדינות חברות המועצה, כי על מעשי אלימות מינית שנעשים במהלך עימות צבאי ניתן יהיה לתבוע בבית הדין הבינלאומי בהאג. "אונס וצורות אחרות של אלימות מינית, יכולים להוות פשע מלחמה, פשע נגד האנושות או מרכיב של רצח עם". עוד נכתב בהחלטה כי מועצת הביטחון דורשת מכל הקבוצות החמושות המשתתפות בעימות צבאי "להפסיק מיידית של כל האלימות המינית נגד אזרחים".

את החלטה ההיסטורית חתמה מועצת הביטחון בהנחייה למזכ"ל האו"ם להכין תוכנית לאיסוף מידע על אלימות מינית בעימותים צבאיים ברחבי העולם, לכן טוב תעשה ממשלת ישראל, אם תאסוף את המידע והנתונים על היקפי תופעת הטרור המיני שמבצעים פלשתינים בישראליות כחלק בלתי נפרד מהסכסוך הערבי-ישראלי ותציג אותו בפני עצרת האו"ם וחשוב לא פחות מכך, כי קורבנות הטרור המיני יזכו להכרה ולסל שיקום ככל נפגעי פעולות איבה במדינת ישראל.

לפעול לדה-לגיטימציה של הפלשתינים כעם

הפלשתינים אינם עם ומעולם לא היו עם; הם מהגרים ממדינות המזרח התיכון, הנמצאים בשלטון חמולות, ללא היסטוריה משותפת וללא מורשת לאומית ותרבותית כלשהי. לפיכך, ניתן לפעול לדה-לגיטימציה של הערב-רב הזה הקורא לעצמו "פלשתינים"

...

מה שמנסים לעשות הפלשתינים בארצות רבות בעולם כיום, זה להשיג הכרה בהם כמדינה, אף ש-92 מדינות כבר הכירו ב"מדינת ערפאת" לפני כ-15 שנים. נושא ההכרה חשוב להם, כי הם יודעים שעל-פי כל הכללים החברתיים, התרבותיים והפוליטיים הבינלאומיים **הם אינם עם הזכאי למדינה!**

כל מי שלמד את נושא ההתיישבות בארץ ישראל ב-150 השנים האחרונות, יודע כי בסוף המאה ה-19 היה ישוב דליל של ערבים מקומיים, והיהודים שכנו בארץ בכמות לא פחותה במרכזים כמו: צפת, יפו, טבריה, עזה, חברון וירושלים (שם היהודים תמיד היו הרוב). לאחר סילוק האימפריה העותומאנית משטחי ארץ ישראל והתבססות הבריטים, החלה הגירה ערבית של רעבים ומחפשי עבודה ממצרים ומסוריה לשטחי ארץ-ישראל. תנועה זו הוגברה בעידוד לאומנות דתית מוסלמית במזרח התיכון - כתגובה לתנועה הציונית ולעליית יהודים והתיישבותם בארץ-ישראל.

התנועה הערבית הזו הייתה (ונשארה) תמיד תנועה דתית איסלאמיסטית קיצונית, שביסודה היא אנטי-יהודית ואנטי-ציונית, ובשיאה הראשוני (1929) החלה במסעי הרג נגד האוכלוסיה היהודית (חברון) והמשיכה בכך ביתר-שאת באלימות רצחנית במאורעות של שנת 1936 עד שנת 1939.

עם תחילת מלחמת העולם השנייה, המנהיג של ערביי ארץ ישראל היה חאג' אמין אל-חוסייני, אשר ברח לבסוף ומצא מקלט בחצרו של היטלר, שם קיבל הבטחה לבקשתו להשמדת היישוב היהודי בארץ ישראל. חאג' אמין אל-חוסייני חזר למזרח התיכון אחרי מלחמת העולם השנייה, אולם הבריטים לא עצרו אותו, כי הם היו אלו אשר טיפחו את התנועה המתועבת הזו של ערביי ארץ ישראל נגד היהודים על-פי הסגנון הישן של "הפרד ומשול"... זכור לכל כי במלחמת השחרור ב-1948 הם סייעו באופן אקטיבי לכנופיות הערביות הן בנשק והן בפעילות צבאית נגד הכוחות היהודיים.

כאשר הערבים הובסו סופית בשנת 1949, נראה היה כאילו התנועה הערבית בא"י מתה. המילה "פלשתיניות" לא הזכרה כלל, לא על-ידי השלטון הירדני ביהודה ובשומרון, ולא על-ידי המצרים ברצועת עזה. אלא שכל זה לא הפריע להם לעודד כנופיות רצחניות של ערבים מקומיים, בשתי הטריטוריות הללו, לפעול ב"אופן לא רשמי" לפגיעה ביהודים בגבולות מדינת ישראל. פעילות זו הייתה הגורם העיקרי ליציאת מדינת ישראל למלחמה נגד המצרים בשנת 1956. המצרים, כזכור, הובסו, ואז הבין השלטון הירדני שסופו יהיה מר אם לא יפסיק את פעילות הטרור נגד מדינת ישראל, ואכן השנים 1957 עד 1967 היו שנים שקטות יחסית ביו"ש ובעזה, והתנועה ה"פלשתינית" השתקה.

כאשר כבשנו את רצועת עזה ויו"ש ב-1967 הבינה הליגה הערבית שארץ-ישראל לא "תשחרר" על ידה בכוח. לפיכך החליטה להקים את מה שכינתה ה"תנועה הפלשתינית", במגמה להחזיר לערבים בלחץ בינלאומי ובטרור את השטחים שאנחנו שחררנו מהשלטון המצרי ומהשלטון הירדני. מאז, המערכת הערבית/מוסלמית העולמית (בסיוע האנטישמיות במערב אירופה וכספי שוחד ממדינות המפרץ (מנסה לשכנע את העולם בדיכוי כביכול של ה"עם הפלשתיני" וגזילת "מדינתו", אדמותיו וכולי - ובו זמנית, מנהלת המערכת מסע לדה-לגיטימציה של מדינת ישראל כמדינת העם היהודי. הפרדוקס הגדול פה הוא שה**פלשתינים אינם עם ומעולם לא היו עם**. הם מהגרים ממדינות המזרח התיכון, הנמצאים בשלטון חמולות, ללא היסטוריה משותפת וללא מורשת לאומית ותרבותית כלשהי, ולפיכך ניתן לפעול לדה-לגיטימציה של הערב-רב הזה שקורא לעצמו "פלשתינים".

אסור לתת לעולם לשכוח שהסכמה למדינה פלשתינית תביא לכך שכל מיעוט שהוא, בכל מדינה בעולם, יוכל לדרוש לקבל לגיטימציה כמדינה נפרדת והדבר יגרום לכאוס באזורים רבים בעולם, בייחוד במדינות כמו עירק, טורקיה ולבנון. מסיבות שעדיין לא מובנות לי ולאנשים מלומדים אחרים, מדינת ישראל בחרה שלא לפעול בקו הסברה זה והעדיפה (עד היום) להתמודד עם הפרופגנדה וההסתה נגדה ב"הסברה אנמית", בהתגוננות בלתי פוסקת מהשקרים של הערבים וידידיהם באירופה ובהתנצלויות מגוחכות. הגיע הזמן שהמדינה תרים את הכפפה, ותתחיל לנצל את כל "הכוח היהודי" בתקשורת העולמית ותפתח במסע לדה-לגיטימציה של הפלשתינים כמדינה. יש לנו תחמושת בשפע למטרה זו, מבלי שנזדקק לשקרים או להסתות.

<http://www.news1.co.il/Archive/003-D-56376-00.html>

אושר חוק ועדות הקבלה

ועדת החוקה אישרה את הצעת החוק לקריאה שנייה ושלישית בנוסח מרוכך במהלך ישיבה סוערת בה הוחלפו ביטויים קשים הצעת החוק תסדיר את פעולתן של ועדות קבלה ליישובים קהילתיים בנגב ובגליל ותעגן את הביקורת השיפוטית על החלטות חבריהן החוק יהיה תקף רק לגבי יישובים קהילתיים בנגב ובגליל ולא בכל הארץ, כפי שהציעו היוזמים בהצעת החוק המקורית שלהם ולא בכל הארץ, כפי שהציעו היוזמים בהצעת החוק המקורית שלהם

אורי ישראל פו 3.2

על-פי הנוסח המתוקן, שהושג בעקבות הסכם פשרה בין יוזמי הצעת החוק לבין יו"ר הכנסת ושיובא להצבעה במליאת הכנסת בקריאה שנייה ושלישית בקרוב, היישובים הקהילתיים שעליהם יחול החוק הם יישובים של עד 400 משפחות, ולא עד 500 משפחות. כפי שמופיע כיום בהצעת החוק. כמו כן, החוק יהיה תקף רק לגבי יישובים קהילתיים בנגב ובגליל ולא בכל הארץ. כפי שהציעו היוזמים בהצעת החוק המקורית שלהם. ההיגיון העומד מאחורי השינוי הוא הזכות להתאגדות ביישובים קהילתיים קטנים ופריפריאליים. שמעוניינים לשמור על המרקם החברתי-תרבותי ביישוב.

בהצעה נקבע כי "הקצאת מקרקעין לאדם לשם רכישת זכות במקרקעין ביישוב קהילתי שבו פועלת ועדת קבלה תיעשה רק לאחר קבלת אישורה של ועדת הקבלה." על-פי ההצעה, ועדת הקבלה תורכב מחמישה חברים: שני נציגים של היישוב הקהילתי; נציג התנועה שהיישוב מסונף אליה או חבר בה; נציג הסוכנות היהודית או ההסתדרות הציונית העולמית; נציג המועצה האזורית שבתחום שיפוטתה נמצא היישוב.

ועדת הקבלה תהיה רשאית לפסול מועמד ליישוב קהילתי אם: המועמד הוא קטין; המועמד נעדר יכולת כלכלית להקים בית ביישוב הקהילתי בתוך פרק זמן הקבוע בהסכם הקצאת המקרקעין; אין למועמד כוונה לקבוע את מרכז חייו ביישוב הקהילתי; המועמד אינו מתאים לחיי חברה בקהילה בהתבסס על חוות דעת מקצועית בלבד; נמצא חוסר התאמה של המועמד למרקם החברתי-תרבותי של היישוב; שיש יסוד להניח כי יהיה בו כדי לפגוע במרקם זה. חשוב לציין כי כבר בנוסח הצעת החוק לקריאה ראשונה נוסף סעיף, לפיו ועדת הקבלה לא תסרב לקבל מועמד רק מטעמי גזע, דת, מין, לאום, מוגבלות, מעמד אישי, גיל, הורות, נטייה מינית, ארץ מוצא ועוד.

על-פי הצעת החוק ובאופן חסר תקדים, מועמד שנידחה על-ידי ועדת קבלה יהיה זכאי לקבל ממנה החלטה מנומקת על סירובה לקבלו ובכל הקשור לדחיית מועמד בנימוק של אי-התאמה לחיי חברה בקהילה, תהיה רשאית ועדת הקבלה לסרב לקבלו, רק על-סמך חוות דעת מקצועית. כמו כן, לראשונה, המועמד ובני היישוב הקהילתי, יורשו לערער בפני ועדת השגות על החלטת ועדת הקבלה בעניין המועמד. ועדת ההשגות תורכב על ידי נציגים ממשלתיים אשר יעניקו לתהליך שקיפות וימנעו אפליה שרירותית. ועדת ההשגות תורכב גם היא מחמישה חברים: איש ציבור בעל השכלה בתחומי המשפט, העבודה הסוציאלית או מדעי ההתנהגות, שימנה שר המשפטים, והוא יעמוד בראשה; עובד משרד החקלאות ופיתוח הכפר; עובד משרד הרווחה והשירותים החברתיים; רשם האגודות השיתופיות או סגנו; עובד רשות מקרקעי ישראל. ועדת ההשגות תהיה רשאית לבטל את החלטת ועדת הקבלה, לאשרה או להחזיר את הנושא לדיון מחודש בפני ועדת הקבלה.

"העדפה לקיים צורך לאומי"

ח"כ ישראל חסון (קדימה) (סגן ראש השב"כ לשעבר ואחד מיוזמי הצעת החוק, ציין לאחר הדיון כי "הצעת החוק משקפת את מחויבותה של הכנסת לפעול למען שימור יכולת להגשמת החזון הציוני במדינת ישראל הלכה למעשה. היישובים הקהילתיים בנגב ובגליל נועדו להגשים את יעדי הממשלה בדבר פיזור האוכלוסייה ולאפשר לתושביהם קיום אורח חיים קהילתי-כפרי, המבוסס על לכידות חברתית ותרבותית. מימוש מטרת אלה חייב אותנו כמחוקקים לדאוג לקיום מנגנון של מיון בקבלת המועמדים ליישובים המאוגדים בפריפריה." הוא הוסיף כי "בניגוד לטענות הפופוליסטיות שנטענו, הצעת החוק מחשקת את ההתיישבות הקהילתית בנגב ובגליל. היא מאוזנת וממסדת תהליך ציבורי הכולל אפשרות ערר, כאשר נציגי השרים הם שיבטיחו את מהימנות התהליכים, יוודאו חוסר אפליה והטיות אסורות ויקפידו על יצירת הקהילה ביישוב קטן, שהיא התנאי ההכרחי לקיומו וצמיחתו."

במהלך הדיון, ח"כ שלמה מולה (קדימה) (שמתנגד להצעת החוק, קם ואמר שהוא הולך לוועדת הכנסת כדי להצביע על עוד חוק גזעני של ח"כ רותם. ח"כ ישראל חסון, גם הוא מקדימה ואחד מיוזמי החוק, הגיב בזעם נגד חבר סיעתו ואמר לו: "אתה חצוף. אתה בעצמך ביקרת בחור אתיופי, חבר שלך, שגר ביישוב הקהילתי יודפת. לחברך לסיעה, לי ולח"כ שי חרמש (קדימה) אתה קורא גזענים? תתבייש לך." באמצע הדיון נכנס ליישיבה יו"ר הכנסת, ראובן (רובי) ריבלין, ואמר כי "הפשרה שהגענו אליה לא באה להפלות אלא מבטאת העדפה לקיים צורך לאומי במדינת ישראל מבלי לקפח אחרים. כדי להקנות מעט מהפגיעה, הצעתי להחילו רק בנגב ובגליל ולהקטין את מספר בתי האב. כך ניתן יהיה להסביר את הביקורת שמופנית כלפי הצעת החוק וגם אני אצביע בעדו אם הפשרה תתקבל." ריבלין הוסיף כי "אם יתקבלו שני התיקונים האלמנטאריים הללו, זה ישקף משימה לאומית לסדר עדיפויות בנגב ובגליל מבלי לפגוע באוכלוסייה שם וזה הרע במיעוטו." הישיבה לוותה בחילופי דברים קשים בין חברי הכנסת מהימין לחברי הכנסת הערבים. בשיאם של המהלומות המילוליות, הוצא ח"כ אחמד טיבי מהוועדה תוך קריאות גנאי כלפי יו"ר הוועדה.

סיעת העבודה מתנגדת

ח"כ מיכאל בן-ארי (האיחוד הלאומי) טען שבמספר יישובים בארץ מתבצע אפרטהייד של ערבים כנגד יהודים. ראש מועצת פקיעין אמר שיהודים לא יכנסו ליישוב. אמרי, ועשה. והיום כל היהודים עזבו את היישוב. לדבריו, הפעילות מבוצעת וממומנת על ידי עמותות שמעודדות סילוקם של יהודים ממזרח ירושלים, פקיעין, נווה-שלום ובמקומות נוספים. בן-ארי מחה נגד "הצביעות וההתחסדות של חברי הכנסת הערבים", כדבריו. הסתייגותו להחריג מהחוק יישובים שרוב תושביהם נשמעים לקביעותיו של סמכות דתית כדוגמת רב, כומר או אימם התקבלה ותיכנס לחוק (לאחר רביזיה שביקשו הח"כים).

סיעת העבודה הודיעה כי לא תצביע בעד התיקונים לחוק ועדות הקבלה. ח"כ שלי יחימוביץ' נימקה בוועדת החוקה בשם הסיעה כי גם הורדת המספר ל-400 וגם החלתו של החוק רק על נגב והגליל משאירות את החוק כפי שהוא "חוק מפלה וגזעני המתיר ליישובים שלא לקבל תושבים רק בשל מוצאם האתני ומאפיינים תרבותיים ייחודיים". יחימוביץ' הוסיפה כי מי שמצביע בעד חוק זה אינו יכול להאשים את רבני צפת על קריאתם.

יו"ר ועדת החוקה ואחד ממציעי חוק ועדות קבלה ח"כ דוד רותם (ישראל ביתנו) אמר בתגובה על החלטת הוועדה כי "אני תומך בקהילתיות בכל רחבי המדינה, והחלטת החוק על הנגב והגליל רק תביא לקריאות כי אני מחוקק חוק גזעני מכיוון שבאזורים אלה יש רוב לערבים ובדואים. מכיוון שהמציעים האחרים התנו את שינוי החוק בתמיכתם, ויו"ר הכנסת ריבלין, שהציע את השינוי התחייב גם הוא לתמוך בכך, תוך שהוא מסביר שההתיישבות בגליל ובנגב הינה הגשמת הציונות, ואני רואה עצמי כציוני אמיתי, הסכמתי לשינוי."

"הסברה ישראלית" It is a joke?

אפילו דיקטטורות, שלכאורה אינן תלויות ברצונם הטוב של עמיהן ומצפצפות על דעת הקהל העולמית, משקיעות אמצעים רבים בתעמולה -משטרים דמוקרטים, שקיומם מותנה ברצון העם, לא כל שכן

...

תגיות: [אביגדור \(איווט\) ליברמן](#) [מיכאל טוכפלד](#) [רזי ברקאי](#) [הארץ](#) [דבויסגלס](#) [גלי צה"ל](#)

בעלת הטור הבריטית, מלני פילפס, הזהירה בראיון טלוויזיוני אצל יעקוב אחימאיר מן הערוץ הראשון מפני התוצאות ההרסניות של שתיקת ישראל מול המתקפה הפלשתינית העולמית. כאשר נשאלה - ומה בדבר 'הסברה' הישראלית? השיבה: "הסברה - It is a joke? זו בדיחה!"

אפילו דיקטטורות, שלכאורה אינן תלויות ברצונם הטוב של עמיהן ומצפצפות על דעת הקהל העולמית, משקיעות אמצעים רבים בתעמולה. משטרים דמוקרטים, שקיומם מותנה ברצון העם, לא כל שכן.

מלני פילפס מנתה סיבות למחדל הסברה הישראלי התורם לבידודנו בעולם, אך הגורם המרכזי חסר. והוא הוויתור על תביעת הזכות של היהודים על ארץ ישראל. מול קריאת הקרב הערבית "גזלתם את ארצנו" נמנעו כל ממשלות ישראל מאז ממשלת שמיר. כמעט 20 שנה, מלהעמיד את תביעת הזכות היהודית. מול טענתם המלאכותית, השקרית והבדויה, מול זיוף היסטורי גס ופרימיטיבי, שליטי ישראל מסרבים להשמיע את העובדות המוכחות. הבלתי ניתנות לערעור, שהארץ הזאת שייכת לעם היהודי - היסטורית, מוסרית, תרבותית, דתית וגם - עפ"י המשפט הבינלאומי.

בהימנעות המודעת הזאת מלהעלות את האמת הזאת חוטאות ממשלות ישראל לעם היהודי, שאת זכויותיו על ארץ ישראל הן אמורות לייצג. "ממשלות ישראל" - כולל ממשלות נתניהו והממשלות שליברמן היה, והינו, שותף בהן. לא רק מן הרטוריקה של נתניהו נעלמה זכותנו על ארץ ישראל (פרט ליוצא מן הכלל אחד, להלן), גם המילון של ליברמן, המלא ביטויים חריפים נגד הערבים, חסר שתי מלים: זכרון. ארצנו.

ומה הפלא? נתניהו אימץ את אוסלו מיד בתחילת הקדנציה הראשונה שלו, ותמציתו של אוסלו מה היא, אם לא הירידה של מדינת ישראל מארץ ישראל. שרון חתם - בתמיכת נתניהו - על 'מפת הדרכים', ששמה מעיד על מהותה: "מפת דרכים ... לקראת פיתרון קבע של שתי מדינות לסכסוך הישראלי-פלשתיני."

אח"כ הוציאה ממשלת שרון את רצועת עזה מאחיזתו של העם היהודי, ובכך התכחשה להבטחת המנדט של חבר הלאומים על ארץ ישראל משנת 1922 כלפי העם היהודי שאותה ירשה ותוקפה המשפטי עומד עד היום.

גם ממשלת נתניהו השנייה מתעלמת מזכותנו על ארצנו ומפקירה את העם היהודי, שהוא הבעלים של ארץ ישראל, ללא הגנה בפני מתקפת התעמולה הבינלאומית של הערבים. מצביאי, שהיה חושף כך חזית מרכזית מול הסתערות של אויב, היו מעמידים בפני בית דין שדה, וגם בית הדין של ההיסטוריה לא ימחל על הפשע הזה.

שאלת הזכות: כלומר שאלת צידוק קיומנו בארץ הזאת, מובאת עתה בפני מועצת הביטחון של האו"ם בצורת הצעת גינוי ערבית על הבנייה בהתנחלויות, כולל מזרח ירושלים. נטען, שהמעשה כביכול בלתי חוקי, הפרה של החוק הבינלאומי.

למרות שתוצאות ההצבעה ידועות מראש, זה אולי ההזדמנות האחרונה שלנו להכריז, מה הביא אותנו לירושלים, מה לנו ולציון, מה זיקתנו לחברון, מה השארנו בשילהי, בבית אל, על הר גריזים והר עיבל, היכן טביעות רגלינו בבקעת הירדן, מה עשו אבותינו בהרי גופנה (היום רמאללה) ומניין שורשי השמות של מרבית הכפרים שהם מכנים "פלשתינים". ומאידך, מאילו ארצות ערב הגיעו המתקראים "פלשתינים" - ומתי.

זה גם הזמן לצטט את החלטת קודמו של האו"ם, "חבר הלאומים", בדבר "זכותו ההיסטורית של העם היהודי להקים מחדש את ביתו הלאומי בפלשתיין", ועל כן בירושלים וביש"ע אנחנו בעלי הבית גם עפ"י החוק הבינלאומי ואלה אינם שטחים כבושים של ישראל אסור לבנות בהם.

וזה גם הזמן לומר 100 סוף, שאמנת ג'נבה האוסרת העברת אוכלוסין של הכובש לשטח נכבש אינה חלה - לא רק מפני שישראל אינה כובשת בארצה, ולא רק מפני שהסעיף הזה הוכנס אחרי מלחמת העולם השנייה אך ורק כדי למנוע חזרה על פשעי הנאצים שהעבירו אוכלוסיות בכפייה בעוד אשר המתנחלים התנחלו מרצון, עתים אפילו נגד רצון הממשלה - כי אם מעוד טעם, שהאמנה היא בין מדינות, ובכל ההיסטוריה האנושית לא הייתה מעולם מדינה פלשתינית, וגם עם פלשתיני לא היה. את כל זה חייבת ישראל לומר עכשיו במועצת הביטחון ומעל כל במה בעולם, שאם לא עכשיו - אימתי?

יהודה אבנר, בספרו "ראשי הממשלה", מדווח על שיחה בין מנחם בגין למרגרט תאצ'ר מנובמבר 1979, בה נוכח המחבר כרושם הסטנוגרמה.

תאצ'ר ארחה את בגין לארוחת צהרים ובשיחה השתתף גם שר החוץ הבריטי, הלורד קרינגטון.

יהודה אבנר מדווח שהארוחה התנהלה למישרין, עד שקרינגטון התעמת לפתע עם בגין בנושא ההתנחלויות:

"ההתנחלות שלכם מהווה מדיניות של התפשטות. לא מתונה. מחסום לשלום. ההתנחלויות נבנות על אדמה ערבית כבושה, גוזלות מן הפלשתינים את ארצם, מציתות ללא צורך את איבת הערבים המתונים, מנוגדות למשפט הבינלאומי - אמנת ג'נבה. ההתנחלויות סותרות את האינטרסים הבריטיים".

על כך השיב לו בגין:

"ההתנחלויות, אדוני, אינן מכשול לשלום. הערבים סרבו לעשות שלום לפני שהייתה התנחלות כלשהיא באיזה מקום שהוא. מעולם לא התקיימה שום ריבונות פלשתינית ערבית במחוזות המקראיים של יהודה ושומרון, היכן שמרבית ההתנחלויות החדשות ממוקמות, וממילא אמנת ג'נבה אינה חלה כאן. בנוסף אנחנו בונים את ההתנחלויות על אדמת מדינה שאינה בבעלות ערבית. בנייתן היא אימוץ ואישוש של זכויותינו ההיסטוריות הבסיסיות, שלא לדבר על חשיבותן הקריטית לביטחוננו הלאומי".

אחר כך פנה בגין אל תאצ'ר:

"גברתי ראש הממשלה, שר החוץ שלך מבטל את הזכויות ההיסטוריות של ארצי ומזלזל בצורכי הביטחון החיוניים שלנו. אם כן, אני אומר לך, מדוע ההתנחלויות הן חיוניות: כי אני מדבר על ארץ ישראל, ארץ שנגאלה ולא נכבשה; ומפני שבלי ההתנחלויות האלה ישראל עלולה להיות נתונה לחסדי מדינה פלשתינית. פרוסה לאורך ההרים השולטים של יהודה ושומרון. היינו חיים על זמן שאול. וכל אימת שאנו היהודים נתונים לאיום או מותקפים - אנחנו תמיד נשארים לבדנו. האם את זוכרת את 1944, איך באנו לבקש על חיינו והתחננו כאן, לפני הדלת הזאת בדיוק?"

שאלה של תאצ'ר: **"האם היה זה כשרציתם שנפציץ את אושוויץ?"**

בגין: **"לא, מדאם, לא אושוויץ. אנחנו ביקשנו אתכם להפציץ את פסי הרכבת המוליכים אל אושוויץ. אייכמן שינע אל מותם 100,000**

יהודים הונגרים לשבוע לאורך הקווים האלה לאשוויץ".

כאן שיטע קרינגטון את בגין: "ומה הקשר בין זה להתנחלויות?" בגין: "לורד קרינגטון, אנא עשה טובה ואל תפסיק אותי בעיצומה של שיחה עם ראש ממשלתך.. כפי שאמרתי, כל אימת שאנחנו מאוימים או מותקפים, נוכל לסמוך רק על יהודים כמונו".

תאצ'ר התערבה: "פיטר, אני חושבת שיש מקום להביע את צערך... "וקרינגטון הגיב: "נכון מאד, ראש הממשלה. איכשהו ארצך הקטנה, מר בגין, מעוררת קדחת רגשית גבוהה ומעלה את לחץ הדם, אם אפשר לומר כך..."

בגין חי"ך: "ההיסטוריה של עמנו היא במידה רבה סיפור של התגוננות נגד התקפים של אי-רציונאליות והיסטריה. זה קורה בכל דור."

(השיחה פורסמה בכתב העת). Commentary)

נתניהו יתקשה היום לבטא את האמיתות האלה, לפחות מאז נאום בר-אילן, שם הצטרף "לחזון" המדינה פלשתינית שתוקם על נחלת אבותינו. כמוהו יתקשה שותפו לחזון החדש, אביגדור ליברמן, שברק רביד מהארץ פרסם את תוכניתו להקים מיד מדינה פלשתינית "בעלת גבולות זמניים" על 50% משטח יהודה ושומרון. ואם "גבולות זמניים" כך, הגבולות הסופיים יעברו בהכרח לא רחוק מגבולות ברק ואולמרט. כמה זמן יוכל אפוא ליברמן להמשיך במשחק הכבש בתחפושת עור הזאב או יותר נכון - היונה שמתחת לכנפי הנץ?

ב"מקור ראשון" מן ה-31 לדצמבר 2010 נתפרסם ראיון של מיכאל טוכפלד עם דוד ("דודו") רותם, יו"ר הוועדה לחוקה, חוק ומשפט של הכנסת מטעם מפלגתו של ליברמן. אצלו - זו כבר אידיאולוגיה ונימוקיו ל"שתי מדינות לשני עמים" חופפים נימוקים שחוקים של השמאל כמו הדמוגרפיה ובידודנו בעולם. וכששואלים אותו על חברון, על קבר רחל ועל שכם, הוא מתחכם: אבא שלי בפולין הרחוקה, בתפילתו, לא התכוון למחנה הפליטים שועפאט... ממש חבלי, שלתאצ'ר וקרינגטון היה חור בהשכלה, והם לא ידעו להשמיע לבגין את ההברקה הזאת - "הסבא שלך לא התפלל לשוב לשועפאט."

מלני פיליפס יכולה לקבל הדגמה לקטסטרופה ההסברתית הישראלית משידור בוקר אחד ב"גלי צה"ל": "המנחה, רזי ברקאי, שוחח עם דובר שלטונות רמאללה, סא'אב עריקאתי, על תוכנית ליברמן וכן עם פרשן ישראלי מפורסם ועם דב ויסגלס האישי, שניסיונו למכור שכונה יהודית בירושלים ל"גואל-קרקע" פלשתיני לא פגע בכלום בפופולריות שלו בתקשורת). למרבה הפלא, נתגלתה הרמוניה מופלאה בין שלושה היהודים הישראליים, כולם תותחים כבדים בתקשורת הישראלית, לבין הדובר הערבי הפלשתיני - כולם בעד המדינה הפלשתינית, כולם מתנגדים לליברמן על נכונותו לתת בשלב זה "רק" מחצית מן השטח.

עם גלי צה"ל - הערבים היו יכולים לחתום על המקום, ועל כן, מלני פיליפס, ההסברה הישראלית אינה - joke היא טרגדיה!

ההוגנות מחייבת להביא עוד מובאה אחת, והיא מפיו של נתניהו, ב-4.1.11, בוועדת החוץ והביטחון של הכנסת (אריאל כהנא, "מקור ראשון"): ("יש לזכור, שאנחנו כיהודים חיינו בתוך הגבולות הרחבים של ארץ ישראל לא עשרות ולא מאות, כי אם אלפי שנים. כשהפלשתינים מדברים על זכויות היסטוריות, עליהם לזכור שהם היו פה זמן קצר יותר. זכויות היהודים לחברון, לבית אל, לקבר רחל ולשילה גדולות יותר והרבה יותר משמעותיות. על כן, המקומות האלה צריכים להישאר בידינו בכל הסדר שהוא."

נוכח הדברים האלה נשאלת השאלה, היכן ישים נתניהו את המדינה הפלשתינית של נאום בר-אילן, אם מקומות אלה ומאות דומיהם יישארו בידינו?

על כל פנים, האמירה הזאת יש הכרח לחזור עליה, ובהרחבה והעמקה רבה, במועצת הביטחון - בדיון על זכותם של יהודים לחיות ביש"ע ובירושלים.

<http://www.news1.co.il/Archive/003-D-56427-00.html>

